جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

التكيف المدرسي
و علاقته بالتوافق النفسي
لدى تلاميذ السنة أولى متوسط

(دراسة ميدانية بمتوسطة ضيفاوي امسلم حدالصحاري)

مذكرة مكملة لنيل شهادة (الماستر) في علم النفس التربوي

إعداد الطالب:

- شرفاوي خالد .
- شويحة بختي

إشراف الأستاذ:

- د / عروي المختار

لجنة المناقشة:

1. الدكتور: فرحات عبدالرحمان.....رئيسا
2. الدكتور: عروي المختار.....مقررا
3. الدكتور: قيرع فتحي.....مناقشا

السنة الجامعية:2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء (1)

- **إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره**
- **إلى والدي الذي كد و جد من أجلي**
- **إلى والدتي التي علمتني الصبر و النجاح**
- **إلى إخوتي ، أخواتي و كل الأصدقاء**

أهدي هذا العمل المتواضع راجيا من المولى عز وجل التوفيق و السداد.

" شرفاوي خالد"

اهداء (2)

- إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره
- إلى والدي الذي لم يبخل علي يوما بشيء
- إلى والدتي التي علمتني الصبر و النجاح
- إلى إخوتي و أخواتي ، زوجتي و أبنائي و كل الأصدقاء

أهدي هذا العمل المتواضع راجيا من المولى عز وجل التوفيق و السداد.

" شويحة بختي "

شكر وتقدير

الحمد لله الذي "علم الإنسان ما لم يعلم"(العلق الآية 5)فلا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقه لنا .

و انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نتقدم بالشكر الجزيل لكل الطاقم التربوي و الإداري

لقسم علم النفس و الفلسفة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة زيان عاشور بالجلفة

كما نشكر الدكتور المشرف : عروي مختار الذي لم يبخل عنا بشيء

و نتقدم بالشكر الجزيل للدكتور : فرحات عبدالرحمان

و الدكتور : قيرع فتحي

و الدكتور : حساني رشيد

وكل الأساتذة الذين بذلوا كل ما بوسعهم من اجل إيصال رسالة العلم

و المعرفة.

ملخص الدراسة :

هدفــت الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة بين التكيف الدراسي

و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسطة

بمتوسطة ضيفاوي امسلم ببلدية حدالصحاري بالجلفة و معرفة متوسط الفرق بين الجنسـين و المستـوى الثقافي لـلأب في التكيف المدرسي و التوافق النفسي

و تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي و اختيار العينة من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية البسيطة حيث قدرت تلك العينة بـ (30 تلميذ و تلميذة) ،

و بإستخدام أدوات لجمع البيانات التي تمثلت في استبانة **فاطمة حولي** (2012) في التكيف المدرسي و مقياس التوافق النفسي لعطية محمود (1986) و بإستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)

المتوسط الانحراف بيرسون T test التكرارات تحصلنا على النتائج التالية :

نتائج التساؤل العام:

توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم متوسط بمتوسطة ضيفاوي امسلم حد الصحاري.

النتائج الفرعية:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى عامل الجنس

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى عامل الجنس

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب.

Résumé de l'étude:

L'étude a visait a la découverte de la nature de la relation entre l'adaptation et la compatibilité psychologique entre les élèves de la première année moyenne au cem Dhifaoui M'salem had shari –w- Djelfa

Et la connaissance de moyenne de la différence entre les sexes et le niveau culturel du père pour les difficultés d'adaptation scolaire et de compatibilité psychologique

.La méthode analytique descriptive et la sélection de l'échantillon de la société d'origine ont été adoptées de façon aléatoire simple.

Cet échantillon a été estimé à 30 étudiants et étudiantes.

Et en utilisant les outils de collecte de données qui ont été identifiés par Fatima Hawlli (1986) dans Adaptation scolaire et l'échelle de compatibilité psychologique d'Attia Mahmoud (1986) et utilisant le programme statistique (SPSS)

Les fréquences moyennes du T test de déviation de Pearson ont trouvé les résultats suivants:

Résultats de la question générale:

Il existe une corrélation entre l'adaptation scolaire et la compatibilité psychologique entre les élèves de première année d'éducation.

Sous-résultats:

Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'ajustement scolaire en raison du facteur sexuel

Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la compatibilité psychologique en raison du facteur sexuel

Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'adaptation scolaire en raison du niveau culturel du père

Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la compatibilité psychologique en raison du niveau culturel du père.

الفـــــــــهرس **الصفحة**

كلمة شكر وتقدير.....د
ملخص الدراسة .....ه
فهرس المحتويات ..... ز
قائمة الجداول ..... ي
قائمة الأشكال ..... ك
قائمة الملاحق ..... ك
مقدمـــــــــة 01

الباب الأول الجانب النظري

الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة.....05
2- تساؤلات الدراسة 08
3- فرضيات الدراسة 09
4- أهداف الدراسة. 09
5- أهمية الدراسة. 10
6- تحديد مفاهيم الدراسة 11
7- دراسات سابقة. 12

الفصل الثاني التكيف المدرسي

تمهيد.....23
1- تعريف التكيف 23
2- خصائص التكيف 26
3- محددات التكيف 27
4- العلاقة بين التكيف والتوافق 28

5- نظريات التكيف 30
6- أنواع التكيف 32
7- التكيف المدرسي 38
8- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي 39
9- مظاهر التكيف المدرسي 42
10- مظاهر سوء التكيف المدرسي 44
خلاصـــة 45

الفصل الثالث التوافق النفسي

تمهيد 49
1- تعريف التوافق 50
2- تعريف التوافق النفسي 50
3- معايير التوافق النفسي 52
4- أبعاد التوافق النفسي 54
5- مؤشرات التوافق النفسي 57
6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي 58
خلاصة.....63

الباب الثاني الجانب التطبيقي

الفصل الرابع الإجراءات الميدانية للدراسة

1- منهج الدراسة.....68
2- مجتمع الدراسة وعينته 68
3- حدود الدراسة. 71
4- أدوات الدراسة 72
5- الأساليب الإحصائية 81

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة 86

- عرض ومناقشة الفرضية العامة
- عرض ومناقشة الفرضيات الجزئية.
- عرض ومناقشة الفرضية الأولى
-

2- الاستنتاج العام 94

خاتمة.....95

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	69
02	توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأب	70
03	طريقة تصحيح إستمارة التكيف المدرسي	73
04	تعديل العبارات في إستمارة التكيف المدرسي	74
05	معاملات إرتباط بين أبعاد الإستمارة و الدرجة الكلية	76
06	طريقة تصحيح استمارة التوافق النفسي	79
07	نتائج العلاقة الإرتباطية بين التكيف المدرسي و التوافق النفسي	85
08	الفروق في التكيف المدرسي حسب الجنس	87
09	الفروق في التوافق النفسي حسب الجنس	88
10	الفروق في التكيف المدرسي حسب المستوى الثقافي للأب	90
11	الفروق في التوافق النفسي حسب المستوى الثقافي للأب	92

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	70
02	توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأب	71

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	استمارة التكيف المدرسي
02	استمارة التوافق النفسي
03	البطاقة فنية للمؤسسة
04	نتائج البرنامج الإحصائي spss

مقدمة

من المعروف أن التعليم في المدرسة هو أساس بناء المجتمعات و بها يكون التنافس بين الدول في شتى الميادين، إلا أن التعليم لا يزال كالسابق يقوم بتعليم القراءة و الكتابة و أصول الحساب و العلوم وإنما اصبح في هذا العصر يولي اهتمامه في تنمية شخصية الفرد بكل جوانبها من أجل تكوين جيل صالح كثير ما نلاحظ داخل المدرسة بعض التلاميذ و هم منعزلون عن بقية زملائهم او عدم وجود رغبة لديهم لتكوين علاقات مع زملائهم او الانخراط في أي نشاط صفي أو غير صفي معهم كما يشعروننا بعدم تقبل هؤلاء التلاميذ لماهم فيه أي بمعنى أخر عدم تكييفهم مع الجو الاجتماعي الموجود في المدرسة.

ان التكيف المدرسي للتلاميذ يعتبر مثل تكيف الافراد في المجتمع لما لهم من دوافع وحاجات جسمية ونفسية التي يسعون إلى إشباعها ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، لذلك يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول إلى التكيف المدرسي

وعدم تمكنها من هذا الإشباع يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم.

الانسان السوي هو مصدر النهضة والفكر والتقدم ولكي يقوم هذا الفرد بأداء واجباته ومهامه الذاتية على أكمل وجه لابد أن يكون متمتعا بصحة نفسية تخلو من الاضطرابات والمشاكل التي تؤثر بشكل سلبي في بذله وعطائه.

فالفرد المصاب باضطراب أو خلل نفسي له أثر سلبي يعود على ذاته وعلى الآخرين من حوله.

ومن هذا المنطلق نريد أن نستكشف علاقة التكيف المدرسي بالتوافق النفسي في المرحلة التعليمية.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة.

7- دراسات سابقة.

1- إشكـــالية البحث:

تحتل المدرسة المرتبة الثانية كمؤسسة اجتماعية بعد الأسرة من حيث الترتيب الزمني ومن حيث تأثيرها على الطفل، فالطفل يخرج من الأسرة المتجانسة إلى مجتمع آخر وهو المدرسة ليتربى تربية مقصودة على الاستقلالية والعقلانية.

حيث تقوم المدرسة بدورها في إعداد النشء وتهيئتهم للقيام بواجباتهم نحو تنمية وتطوير أنفسهم ومجتمعهم وهي تهتم بالتلميذ جسما وعقلا وفكرا، من خلال توفير فرص التعلم التي من شأنها إكسابه مهارات يحقق من خلالها الفهم والاستيعاب وبناء ثقته بنفسه وممارسته المبادئ الانسانية التي تكسبه قيما حيوية تعمل على تنمية شخصيته.

إن الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الإكمالية أو الطور المتوسط يصاحبه اضطراب وعسر في التكيف فهذا التغير لا يتوقف على المناهج الدراسية

والمهمات العقلية المطروحة عليه فحسب، وإنما يضاف إلى هذا تغير في المحيط الاجتماعي والبيئي، فالمدرسة الجديدة تعني وجود رفاق وأساتذة ونظام تعليمي مختلف وجديد على التلميذ لابد عليه أن يتكيف معهم ذلك أن العلاقة التي كانت موجودة سابقا مع المعلمين والرفاق المحبوبين لم تعد موجودة مما يجعله يعاني صعوبات في التكيف مع البيئة المدرسية الجديدة والذي يعرفه

محمد عبد العزيز(1975):"التكيف المدرسي هو قدرة الطالب على تكوين علاقات مرضية مع مدرسيه ورفاقه صفه، وملائمة وتطوير البيئة المدرسية لما يتماشى مع حاجات الطالب". (محمد عبد العزيز،1975، ص 296)

أيضا عرفه "**صلاح الدين عمرية(2004)**"حيث قال: "هو قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه وأساتذته والمدرسة وإدارتها، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر على صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي".(صلاح الدين عمرية،2004، ص146).

يؤكد "**سليمان الريحاني**" على أن التكيف المدرسي هو مؤشر على التكيف العام للشخص و على صحته النفسية. (سليمان الريحاني،1987، ص638).

وعليه فإن التكيف المدرسي ما هو إلا محصلة نهائية للعلاقة الديناميكية البنائية بين التلميذ من جهة وبين محيطه الدراسي من جهة أخرى بما يساهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في التفاعل والتواصل داخل حجرة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من أساتذة وزملاء ومناهج دراسية، وإدارة، ونشاطات مدرسية وامتحانات وغيرها، حيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة التعليمية وبالتالي رضا التلميذ عن هذه الجوانب وقناعته بها .

بالرغم من الأهمية التي يحتلها التكيف المدرسي في الجانب التربوي وما يعنيه للتلميذ إلا أننا لا نستطيع إهمال الجانب النفسي للوصول إلى القناعة التامة للتلميذ وحصول الصحة والاستقرار النفسي المعتمد على التوافق النفسي الذي أشار اليه "**كاتل(1966)**": "العمليات النفسية البنائية والتحرر من الضغوط والصراعات النفسية وانسجام البناء الدينامي للفرد".(عبد الحميد محمد شاذلي،2001، ص77).

كما يعرفه "**حامد زهران (1974)**":"هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته". (عبد الحميد محمد شاذلي: نفس المرجع، ص82)

مما سبق فإن مراعات الحالة النفسية للتلميذ لها دورها الأساسي في تحقيق الأهداف التربوية وتوفير الجو والبيئة المدرسية المساعدة لحصول التوافق النفسي الذي بدوره يؤدي إلى التكيف المدرسي بشكل خاص والتكيف بشكل عام.

من هذا المنطلق يمكننا طرح اشكالية البحث على النحو التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ؟

2- تساؤلات الدراسة:

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم متوسط بمتوسطة ضيفاوي امسلم حدالصحاري؟.

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى عامل الجنس؟.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى عامل الجنس؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب؟.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب؟.

3- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الفرضيات الفرعية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى عامل الجنس.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى عامل الجنس.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب؟.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب؟.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال التعرف على:

- طبيعة العلاقة بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي.

- الفروق في التكيف المدرسي والتوافق النفسي من حيث اختلاف الجنس والمستوى الثقافي للأب إذا وجدت.

- التعرف على مدى تحقق التكيف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط بمتوسطة ضيفاوي أمسلم ببلدية حد الصحاري ولاية الجلفة .

5- أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على موضوع التكيف المدرسي ومعرفة علاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- المساهمة في خلق جو دراسي ملائم، يسوده التكيف والتوافق.

- تكوين جملة من المعارف والمعلومات حول موضوع التكيف المدرسي والتوافق النفسي وتأثيرهما على الحياة المدرسية ونواتجها (كالتعلم والتعليم والتحصيل الدراسي وغيره).

- محاولة تحديد صعوبات التكيف المدرسي التي تواجهه تلاميذ الأولى متوسط.

- امكانية الاستفادة من نتائج البحث في المجال التربوي.

- تساعد هذه الدراسة الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات أخرى مشابهة وذات علاقة بالموضوع.

– قد تفيد نتائج هذا البحث المختصين في إعداد برامج تربوية وارشادية.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

- **التكيف المدرسي(اصطلاحا):**

يعرّف جبريل نقلاً عن أبي حطب تكيّف الطالب المدرسي بأنّه "ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها: ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه. ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات، وحلها حلولاً إيجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي" (جبريل، 1983، ص 89).

- **التكيف المدرسي(إجرائياً):**

هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التكيف المدرسي المستخدم في الدراسة.

- **التوافق النفسي(اصطلاحا):**

عرفه **مرسي وآخرون (1984)** بأنه: "قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح من خلال أهدافــه و إمكانيـاته و الفرص المكفولـة لـه ، في إطـار بيئتـه الاجتماعية

و الاقتصادية".

- **التوافق النفسي(إجرائياً):**

هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة.

7- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات السابقة التي تناولت متغير التكيف المدرسي:

- **دراسة صابر أبو طالب (1979)**

عنوان الدراسة: أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان ككلية جامعية متوسطة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى قياس ستة جوانب محددة من التكيف هي: التكيف المنهجي – نضج الأهداف – مستوى الطموح – الصحة النفسية – الفعالية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت –العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الرفاق والمدرسين.

عينة الدراسة: كانت عينة دراسته (900) طالباً وطالبةً. استخدم الباحث " قائمة التكيف الأكاديمي الجامعية" لهنري بورو Henry Borough المؤلفة من 90 عبارة

استفهامية، وقد قام بتعريب هذه القائمة وتعديلها حسب البيئة الأردنية وتأكد من صدقها وثباتها.

نتائج الدراسة:

1_ بالنسبة لعلاقة التكيف الأكاديمي بنوعية التخصصات الدراسية المختلفة في الكلية فقد تبين أن طلبة تخصص المهن الهندسية أكثر تكيفاً ثم طلبة تخصص المهن التجارية.

2_ لم يتضـــح فرق ذي دلالة، بين المتفرغين كلياً للدراسة، وبين المتفرغين جزئياً لها من حيث تكيفهم العام.

3_ أما بالنسبة لمتغير الجنس فلم تظهر فروق دالة بين أداء الذكور والإناث، ولكن الإناث كن أكثر تكيفاً فيما يتصل بمقياس التكيف المهني والتنظيم الشخصي للدراسة، بينما كان الذكور أكثر تكيفاً فيما يتصل بمقياس نضج الأهداف، ومستوى الطموح والصحة النفسية. (أماني محمد ناصر، 2006).

- **دراسة موسى عبد الخالق جبريل (1983):**

عنوان الدراسة: تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين تقدير الذات لدى الطلبة والتكيف الاجتماعي، وهو من (مقاييس التكيّف الدراسي) لدى الطلبة.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 3% من طلبة المدارس الثانوية العامة والمهنية في

الأردن من خمس محافظات هي: إربد، البلقاء، عمان، الكرك، معان. وشملت أدوات الدراسة أداتين رئيسيتين هما:

1- اختبار تقدير الذات، بُني من قِبلِ الباحث.

2- اختبار التكيف المدرسي الذي بني أيضاً من قِبلِ الباحث.

واستخدم في تحليل النتائج:

1- معادلة سبيرمان براون للتصحيح.

2- معادلة بيرسون.

3- تحليل التباين الأحادي، وهو أسلوب يستخدم للمقارنة بين ثلاث مجموعات أو أكثر في معالجة عدة متوسطات في الوقت نفسه.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أنّ التكيف الاجتماعي وبالتالي التكيّف الدراسي لدى طلبة التخصص العلمي أعلى مما لدى طلبة التخصصات الأدبية، ويصبح أكثر إيجابية بالتقدّم نحو صف أعلى. (جبريل، 1983).

- **دراسة أماني محمد ناصر 2006:**

عنوان الدراسة: التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

هدف الدراسة: التعرف على الفروق بين المتفوقين والمتأخرين تحصيلا على مقياس التكيف المدرسي وفق متغيرات الجنس والصف والتخصص.

عينة البحث: تضمنت 701 طالب وطالبة.

أدوات البحث : الاختبارات التحصيلية والمقاييس الاجتماعية ومقياس التكيف المدرسي

نتائج الدراسة :

- وجود فروق بين المتفوقين و المتأخرين تحصيلا على مقياس التكيف المدرسي حسب متغير الصف.
- وجود فروق بين المتفوقين و المتأخرين تحصيلا على مقياس التكيف المدرسي حسب متغير التخصص.

- **دراسة نادية شرادي (2006):**

عنوان الدراسة: التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي.

العينة: أطفال ومراهقين من البيئة الجزائرية.

نتائج الدراسة: الأطفال و المراهقون يعيشون تجربة صراعات نفسية داخلية وخارجية

.

هناك فروق في كيفية التعامل معها و مواجهتها وذلك تبعا لمميزات الجهاز النفسي وامكانياته الدفاعية وتكون لهذه التجربة أثر على تكيف الطفل والمراهق في المجال الدراسي. (شهرزاد خالي، 2014، ص16).

ب- دراسات سابقة التي تناولت متغير التوافق النفسي:

- **دراسة (آسيا بنت على راجح بركات)(2008) في السعودية :**

وقد هدفت الدراسة على التعرف على التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى مكة المكرمة و هدفت الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية و المستوى الاقتصادي ، واعتمدت على المنهج الوصفي مستخدمة قياس (زينب محمود شقير) للتوافق النفسي و استمارة البيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب دراستها و المرتبطة بالتوافق النفسي و تكون الدراسة من (105) طالبة من مدارس أم القرى توصلت إلى النتائج التالية : 82% أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي و الانفعالي و التوافق الصحي .

- **دراسة (بلحاج فروجة)(2011)**

بعنوان (التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي): هدفت في دراستها إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق

النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وشملت عينة الدراسة على (320) تلميذ و تلميذة ، وقد أسفرت النتائج على ما يلي :

1/- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة ، أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم .

2/- عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي .

- **دراسة الجموعي (2013):**

جاءت الدراسة بعنوان: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس القيم الاجتماعية، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي ، حيث طبقا على عينة تضم (205)طالبا من طلبة السنة الثانية والثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، حيث اختيرت بطريقة عشوائية.

توصلت الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي متوسطة، وترتبط بالتوافق النفسي الاجتماعي، كما تبين وجود علاقة بين القيم الاجتماعية المتوفرة والتوافق الاسري والتوافق الذاتي والانفعالي، وتبين أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بالتوافق الصحي ،

ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس. (ربيحة محمد علي عودة،2017، ص75)

- **دراسة (حسينة بن ستي)(2013)** بعنوان (التوافق النفسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و شملت عينة الدراسة على (211) تلميذ و تلميذة اختيروا بطريقة عشوائية ، أجريت هذه الدراسة ببعض ثانويات دائرة تقرت خلال الموسم الدراسي (2012-2013) معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي ، كما تم الاعتماد على اختيار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية ، ومقياس الدافعية للتعلم و قد أسفرت النتائج على ما يلي :

1/- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنس.

2/- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي و الداعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ج- التعقيب على الدراسات السابقة:

*الدراسات التي اهتمت التكيف المدرسي و علاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

من حيث الهدف : سعت أغلب الدراسات السابقة إلى البحث في العلاقة بين التكيف المدرسي و بعض المتغيرات الأخرى المختلفة مثل : العلاقة بين التكيف الدراسي بالتحصيل الدراسي وتقدير الذات وكما تناولت دراسة صابر أبو طالب (1979) أنماط التكيف الدراسي.

- **من حيث العينة و الأدوات:** تمت دراسة التكيف المدرسي لجميع طلاب المراحل التعليمية من طلبة المتوسطة، والثانوية و الجامعة كما كان اختبار العينة بطريقة عشوائية وتم الاعتماد على مقاييس للتكيف المدرسي و أيضا في بعض الأحيان بناء استبيانات للتكيف المدرسي.
- **من حيث النتائج** : تبين من خلال النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي و التحصيل الدراسي وكذلك تقدير الذات عند المراهقين، كما بينت كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفق متغير الجنس لكن توجد فروق بين المتفوقين و المتأخرين تحصيلا على مقياس التكيف المدرسي حسب متغير الصف وحسب متغير التخصص حسب دراسة أماني محمد ناصر (2006).

***الدراسات التي اهتمت بالتوافق النفسي و علاقته ببعض المتغيرات الأخرى:**

من حيث الهدف : سعت أغلب الدراسات السابقة إلى البحث في العلاقة بين التوافق النفسي و بعض المتغيرات الأخرى المختلفة مثل : العلاقة بين التوافق النفسي بدافعية التعلم لدى المراهق و تلاميذ الثانوي بصفة خاصة مثل دراسة بلحاج (2011) ودراسة بن ستي (2013) .

- **من حيث المنهج** : استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي كونه يخدم موضوع الدراسة .
- **من حيث العينة و الأدوات:** فلقد تم دراسة التوافق النفسي لمرحلة المراهقة في أغلب المراحل التعليمية (المتوسطة، الثانوية و الجامعة) كما تميز اختبار العينة بطريقة عشوائية بالإضافة إلى استخدام مقاييس أصلية و تم بناء استبيانات لبعض الدراسات الأخرى.
- **من حيث النتائج** : جاءت النتائج متفقة على وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم عند المراهقين مثل دراسة بلحاج (2011) وبن ستي (2013)، كما بينت كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التوافق النفسي وفق متغير الجنس و التخصص .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : التكيف المدرسي

تمهيد

1- تعريف التكيف

2- خصائص التكيف

3- محددات التكيف

4- العلاقة بين التكيف والتوافق

5- نظريات التكيف

6- أنواع التكيف

7- التكيف المدرسي

8- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

9- مظاهر التكيف المدرسي

10- مظاهر سوء التكيف المدرسي

خلاصــة

تمهيد:

التكيف هو مفهوم أثار إهمام الكثير من العلماء والمختصين النفسانيين والاجتماعيين رغم أنه في الأصل مفهوم بيولوجي إذ قاموا بعدة أبحاث على تكيف الفرد في جميع المجالات بما في ذلك المجال التعليمي .

حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى التكيف بشكل عام والتكيف المدرسي بشكل خاص، فقد عرفنا في البداية التكيف وحددنا خصائصه ثم محدداته ثم العلاقة بينه وبين التوافق وأنواعه ومن ثمة التكيف المدرسي وعوامل التكيف المدرسي ثم العوامل المؤثرة التكيف المدرسي ثم مظاهر التكيف المدرسي وفي الأخير مظاهر سوء التكيف المدرسي.

1- تعريف التكيف :

- **لغة:**

تُكَيَّفَ – يَتَكَيَّفُ – تَكَيُّفًا. (الشيء) صار على كيفية معينة "رجل سهل التكيف – تكيف مع الظروف" .

تَكَيُّفٌ – تَكَيّفَ .(احيائيا): تغير في بناء الكائن الحي أو في وظيفته يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته و بقاء جنسه .

تَكَيِّيف – كَيّفَ . (قانونيا): تحديد طبيعة المسألة التي تنازعها القوانين لوضعها في نطاق طائفة من المسائل القانونية التي خصها المشروع بقاعدة إسناد.

(أحمد العايد وآخرون ،1989،ص1063)

التكيف في اللغة أيضا كلمة تعني التآلف والتقارب ،واجماع الكلمة فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم. (سالمة، النوري، 1991،ص 35)

- **التكيف اصطلاحا:**

إن التكيف بمفهومه العام هو انسجام الفرد مع محيطه، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، ويعد دينامية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية، مما يمكنه إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق مع نفسه والعالم المحيط به، ويعتبر التكيف الأكاديمي أحد جوانب التكيف العام، الذي يرتبط بصحة الفرد النفسية، ونتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية والحيات الجامعية . (محمد بني خالد، 2010، 414).

وقد ورد العديد من التعريفات للتكيف منها :

تعريف "**ازنيك**"**(1972)**: "حالة من الاشباع التام لحاجات الفرد من جهة والظروف البيئية من جهة اخرى، وايجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية " . (محمد أحمد القرارعة وأحمد عودة القرارعة ، 2004، ص01).

بينما يعرفه "**مصطفى فهمي**" **(1987)** بأنه "العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص الى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته"

(مصطفى فهمي ،1987، ص24).

يعرفه "**نعيم الرفاعي**" **(1987)** بأنه: "مجموعة ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي، وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطه محددة أو خبرة جديدة ".

(نعيم الرفاعي،1987، ص 03)

ويذكر "**محمد بني خالد**" نقلا عن "**ألين**"(**1990**) أن "مفهوم التكيف يشير الى فهم الانسان لأفكاره ، وضغوط الحياة اليومية ومطالبها المتعددة "

(محمد بني خالد،2010، ص 24)

ويعرف "**كوهين**"(**1994**) التكيف على أنه:" تغيّر يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة، أو أن يدرك الموقف أدراكا جيدًا " . (كوهن،1994، ص32).

ويشير "**مصلح أحمد الصالح**"(**1996**) الى أن: "حالة التكيّف ليست ثابتة، ذلك لأن التغيّر طبيعة المجتمعات لا يلبث أن يطرأ على حالة التكيّف هذه مما يستدعي من الفرد أو الجماعة أن يسعيا لإعادة التكيّف من جديد مع متطلبات التغيّر"

(مصلح أحمد الصالح،1996، ص 85).

"فالتكيف هو نتاح عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية".

(محمد هشام ابراهيم، 1997، ص 09).

ومن التعريفات الحديثة للتكيف نجد:

تعريف "**عبد الله محمد قاسم**" (**2001**): "مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل فيها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو البيئة الخارجية، لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية "

(نقلا عن بطرس حافظ بطرس،2008، ص101).

أما "**فؤاد أبو حطب**" و "**محمد سيف الدين فهمي**" (**2003**) فيعرفان التكيف على أنه : "القدرة على تعديل السلوك طبقا لمتطلبات البيئة، وما يحدث فيها من تغيرات "

(فؤاد أبو حطب و محمد سيف الدين فهمي ، 2003، ص08).

ويشير التكيف في علم النفس الى "أي تغير في نمط سلوك الفرد، يصدر عنه في محاولته لتحقيق التوافق مع الموقف الجديد " . (علاء الدين كفافي، 2006، ص 46).

ويذكر" **الهاشمي** " التكيف في الدراسات النفسية فيقول: "هو تلك العملية المتفاعلة والمستمرة (ديناميكية) يمارسها الفرد الانساني شعوريا أو لا شعوريا، والتي تهدف الى تغيير السلوك ليصبح أكثر توافقا مع بيئته ومع متطلبات دوافعه "

(نعيمة مزرارة ،2014، ص 233).

من خلال التعريفات التي سبقت يمكن استخلاص ما يلي:

- التكيف عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد و بيئته.
- التكيف علاقة انسجاميه بين الفرد وبيئته، فهو إجراء أو سلوك يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته والتأقلم مع الظروف البيئية المحيطة به.
- التكيف يحدث تعديل في البناء النفسي للفرد.

2- خصائص التكيف:

يرى بعض الباحثين وعلماء النفس أن التكيف له خاصيتين هما أنه:

- عملية مستمرة من المهد الى اللحد.
- عملية نسبية بمعنى أن يكون الفرد متكيفا في فترة من حياته وغير متكيفا في فترة أخرى، وقد يكون متكيفا في مجال من مجالات الحياة، وغير متكيف في مجال آخر. (عبد العزيز عبد الله السنبل ،2000، ص07)

كما تتصف عملية التكيف بعدة خصائص أخرى منها:

- تتم عملية التكيف بإرادة الفرد ورغبته، عدا التكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آلية دون إرادة الكائن الحي.

- قد يغير الفرد عملية التكيف من نفسه (بيئته الداخلية) وذلك بتعديل بعض سلوكياته وتغيير أهدافه وتعديلها، وقد يكون التغيير من أجل التكيف مع البيئة الخارجية (البيئة المادية أو الاجتماعية).
- تزداد عملية التكيف وضوحا كلما كانت العوائق والعقبات شديدة أو جديدة.
- تتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية، فالوراثة البيئية تجعل الفرد قاصرا عن التكيف (كالإصابة بنقص عقلي).
- تتوقف درجة الصحة النفسية عند الفرد على مدى قدرته على التكيف في المجالات المختلفة، فكلما تعددت مجالات التكيف كان دليل على أن الفرد يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية والعكس ، ومن هذه المجالات: التكيف في مجال الأسرة، التكيف في مجال العمل، التكيف في مجال الدراسة، التكيف مع الزملاء و الأصدقاء.

3- محددات التكيّف:

1- المحددات البيولوجية الطبيعية:

وهي ما يرثه الفرد من البنية الوراثية المنفردة من الناحية البيولوجية التي تحدد إمكانات الفرد وقدراته، وتتصل بهذا المحدد الحاجات البيولوجية التي تتمثل في:

أ – الحاجة إلى الطعام والماء والأوكسجين والنوم والإخراج.

ب- الحاجة لبقاء النوع.

ج – الإحساس والحركة.

هـ – تحقيق السلامة.

ذلك أن الحاجات هي التي تولّد الدافعية اللازمة للسلوك الإنساني.

2- المحددات الثقافية والمعرفية:

وهي تلك التي تسمح للفرد بأن يحقق التكيف، وتتمثل في:

أ- بناء الأسرة.

ب- التربية المدرسية.

ج- النظام الاجتماعي.

هـ- الولاء الاجتماعي والشعور بالانتماء.

و- الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

3- الدين والعقيدة.

وترتبط هذه المكونات بعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد

(الملاح، 2003،ص2) وهذه التنشئة هي كذلك عملية تعلم اجتماعي يشارك فيها البيت والمدرسة والمؤسسات المختلفة، بهدف الوصول إلى نمو سوي يتحقق فيه استقرار منظومة القيم التي يعيشها المجتمع داخل نفسية الطفل.

4- العلاقة بين التكيف والتوافق:

ارتبط التكيف بمفهوم التوافق، حيث يعتبران من أكثر المصطلحات التي يحدث فيها الخلط بينها، فمن الممكن أن يستخدم التكيف للدلالة على التوافق والعكس، وقد تباينت أراء الباحثين والتربويين حول طبيعة العلاقة بينهما، فبعضهم أشار الى أن هناك فرق واضح بينهما، ومنهم من اعتبرهما وجهان لعملة واحدة

وهذا عرض لبعض الآراء:

تعريف "**محمد الطحان**"(**1996**) للتوافق النفسي في إطار مفهومه عن الصحة النفسية بأنه: حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، و حل مشكلاته، و التكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي

الذي يمكن الفرد من إقامة علاقة اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والاسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة والرضا ". (محمد الطحان، 1996، ص47)

ويعرف **سكوت** التوافق بأنه: " القدرة العاملة على التكيف، وإرضاء الذات والكفاية في العلاقة بين الأشخاص، وتشمل القدرة العقلية، والتحكم بالدوافع والعواطف، والمواقف مع الآخرين، والقدرة الانتاجية والاستقلال الذاتي، والنضج والموقف المناسب من الذات ".

ويذكر "**عبد المجيد سالمي**" و"**نورالدين خالد**" و"**شريف بدوي** "(**1998**):"أن مصطلح التوافق يدل على معنى التكيف عامة، وبصورة خاصة فإنه يدل في العلاج النفسي على العملية التي ترمي لتحقيق التوافق والتواؤم بين الشخص الشاذ ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه " . (عبد المجيد سالمي وآخرون،1998، ص80)

وبمنحى آخر تذكر "**ليلى أحمد مصطفى وافي** "(**2006**) أن التوافق يأتي دلالة على الصحة الجسمية (أي يدل على القدرات البيولوجية)، بينما يعني التكيف النفسي كل ما له علاقة بالتوازن السيكولوجي. (ليلى أحمد مصطفى وافي، 2006، ص55)

في حين يرى "محمد جاسم العبيدي"(2004) أن التكيف والتوافق يختلفان، على أساس، العمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة المادية هي نشاط تكيفي، أما السلوك الذي يقابل متطلبات البيئة الاجتماعية هو نشاط توافقي. (محمد جاسم العبيدي، 2004،ص14)

أما " **صالح حسن الداهري** "(**2008**) يقول: "التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الانسان والحيوان والنبات في علاقتها مع البيئة ". (صالح حسن الداهري،2008، ص15)

ونجد في تعريف "**عثمان لبيب**" و"**عبد السلام عبد الغفار**"**(1970)** للتوافق بأنه: "عملية مستمرة يحاول بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق مع نفسه والبيئة ، و تشمل كل ما يحيط به للوصول إلى حالة الاستقرار والتكيف".

(عثمان لبيب وعبد السلام عبد الغفار، 1970، ص 22)

ويشير "**كاتل**" إلى أن التكيف هو مدى انسجام الفرد مع عالمه الذي يحيط به، أما التوافق فهو بحث التحرر من الضغوط والصراعات النفسية، أي يدل على العمليات النفسية البنائية، وكأن التكيف هوا لسلوك الذي يصدر عن الفرد في حين أن التوافق هو النتيجة التي يتوصل اليها الفرد نتيجة هذا السلوك.

رغم الخلط الواضح بين مصطلحي التكيف والتوافق إلا أن هذه المصطلحات مترابطة ببعضها البعض، وبناءً على ما تقدم فمن المفترض أن الشخص المتمتع بقدر من الصحة النفسية إذا تعرض لصعوبة ما، سيتكيف مع وضعه الطارئ، دون أن يجعل هذا الظرف معوقا له، وسوف يتخذ أساليب توافقية تحقق له الاشباع لحاجاته وتدعمه نفسيا ليصبح قانعا و مستقرا رغم معاناته.

5- نظريات التكيف(في علم النفس):

يختلف تفسير التكيف باختلاف المدارس النفسية ونظرة كل منها إلى الإنسان والحياة وطبيعة العلاقات الإنسانية. وفي القرن العشرين ظهرت ثلاث نظريات رئيسة درست التكيف الإنساني وذلك من خلال ثلاث مدارس نفسية وهي مدرسة التحليل النفسي, والمدرسة السلوكية, والمدرسة الإنسانية وذلك على النحو التالي:

-التكيف من منظور مدرسة التحليل النفسي:

يرى فرويد –مؤسس هذه المدرسة– أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع, وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو إحباطات, وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة, والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى, وعليه فلا يتم التكيف إلا إذا استطاعت الأنا التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع. أي حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى.

-التكيف من منظور المدرسة السلوكية:

ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التوافق –التكيف– من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية, والاتجاه السلوكي ينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئية وحوافز متغيرة واستجابات توافقية, ويمثل مفهوم العادة مركزا أساسيا في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير واستجابة, وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التكيفية بعادات تكيفية . (دسوقي،1997، ص 33-18)

-التكيف من منظور المدرسة الإنسانية:

يعد مفهوم الذات مفهوما محوريا في بناء الشخصية وكذا في التكيف النفسي, ومفهوم الذات الإيجابي يعبر عن صحته النفسية والتكيف النفسي, وأنّ تقبّل الذات يرتبط موجبا بتقبل وقبول الآخرين, ويعد تقبل الذات عاملا أساسيا في تحقيق التكيف في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التكيف لدى الفرد, كما أن تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي إلى التكيف والصحة النفسية , وعـــدم

التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق النفسي . (سبنسر و جفري،1980،ص186)

6- أنواع التكيف:

* التكيف الذاتي (الشخصي):

يعرّف التكيف الشخصي على أنّه عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته. (الأطرش، 2000، ص 6)

ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر.

(فوزي محمد جبل، 2000، ص 67)

ولإرضاء الجميع إرضاءً مناسباً في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي .

(محمد السيد الهابط،2003، ص33)

كما أن التكيف الذاتي ينسق بين القوى الشخصية والاجتماعية، وبهذا يعتبر أساس تكامل الشخصية واستقرارها، والعجز عن تحقيق التكيف الذاتي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة، لذا نجد مثل هذا الفرد العاجز عن التكيف الذاتي عُرضة للتعب الجسمي والنفسي لأقل جهد يبذله ونافذاً للصبر سريع الغضب مما يؤدي إلى سوء علاقته الاجتماعية بالآخرين أي إلى سوء تكيفه الاجتماعي. وهذا يوضح العلاقة المتبادلة بين التكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي، ويوضح أيضاً أن المقصود من التكيف الذاتي هو خلو الفرد من الصراعات الداخلية. (حامد الديب، 2000، ص30)

والتكيف الذاتي (الشخصي) يشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الجوع والعطش والجنس والراحة والأمومة) والدوافع الثانوية المكتسبة (الأمن

والحب والتقدير والاستقلال) وانسجامها وحل صراعاتها، وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه. (عبد الله، 2001، ص40)

وهو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه، غير كاره لها أو نافراً أو ساخطاً عليها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات. (حامد الديب، 2000، ص38)

ويقوم هذا البعد على أساس شعور الفرد بالأمن الذاتي أو الشخصي ويتضمن النواحي الآتية:

- **الاعتماد على النفس:**

أي القدرة على القيام بعمل ما دون أن يُطلب منه القيام به.

- **الإحساس بالقيمة الذاتية:**

أي شعور الفرد بتقدير الآخرين له وبأنه قادر على النجاح، وأنه مقبول من الآخرين.

- **الشعور بالحرية:**

أي شعوره بأنه قادر على توجيه سلوكه، وبأن له الحرية في تقرير قسط من سلوكه، وأنه يستطيع وضع خطوط لمستقبله، وترك الفرصة له في أن يختار أصدقاءه.

- **الشعور بالانتماء:**

أي شعوره بأنه يتمتع بحب أسرته، وبأنه مرغوب فيه من زملائه وبأنهم يتمنون له الخير، وعلى علاقة حسنة بمدرسيه ويفخر بمدرسته.

- **التحرر من الميل إلى الانفراد:**

أي أنه لا يميل إلى الانطواء أو الإنعزال، ولا يستبدل بالنجاح الواقعي النجاح التخيلي ولا مستغرقاً في نفسه.

- الخلو من الأعراض العصبية:

أي أن الفرد لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تدل على الانحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف، أو الشعور بالتعب أو البكاء الكثير وغير ذلك من الأعراض العصابية. (حامد الديب، ص40)

*** التكيف الاجتماعي:**

وتُعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء، أو المجتمع الكبير بصفة عامة. والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية، ذو طبيعة تكوينية، لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع، من اكتساب اللغة وتشرّب بعض العادات والتقاليد السائدة، وتقبل لبعض المعتقدات ولنواحي الاهتمام التي يؤكدها مجتمعه. (أماني محمد ناصر، 2006، ص15)

وهذا يعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية. والمقصود بالبيئة المادية هو كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس والجبال والبحار والأنهار والأبنية ووسائل المواصلات والأجهزة والآلات... الخ

أما البيئة الاجتماعية فنعني بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وآمال وأهداف. .. الخ ولما كانت هذه البيئة متغيرة، مادية كانت أو اجتماعية، فإنّ هذا التغير يثير مشكلات تستلزم من الإنسان التفكير والمواجهة، وتعرضه للانفعالات والقلق، وتتطلب منه تعديل

بعض سلوكياته، لهذا كان لا بد من تعاون الوظائف النفسية المختلفة وتقويتها لمقاومة هذه التغيرات والتكيف معها.

أما إذا كانت هذه التغيرات شديدة وعجز الفرد عن التكيف معها، فسيكون نتيجة ذلك وقوعه فريسة للحالات المَرَضِيّة، والفرد القادر على أن يتكيف مع هذه البيئة المتغيرة يكون مصدر سعادة لنفسه ولمجتمعه.

وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين الفرد وبيئته، وأن التكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي شرطان أساسيان للصحة النفسية ولا يتأتى ذلك التكيف إلاّ إذا سلك الإنسان السبل المشروعة التي تجعله راضياً عن نفسه بعيداً عن مراجعة العقل وتأنيب الضمير، كما تجعل مجتمعه راضياً عنه سعيداً به. (الهابط، 2003، ص15-16)

فالسلوك الإيجابي يحقق التكيف الشخصي والاجتماعي للشخص، فيكون لديه القدرة على التكيّف مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤدي به إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب، مليئة بالحماسة والإيجابية، ويعني هذا أن يرضى الفرد عن نفسه، ويتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، فلا يبدو منه ما يدل على عدم التكيّف الاجتماعي، كما لا يسلك سلوكاً اجتماعياً شاذاً بل يسلك سلوكاً معقولاً يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف المجالات تحت تأثير جميع الظروف. ويرى **(وولمان Wolmen)** أن التكيّف الاجتماعي هو جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة . (وولمان،1973،ص125)

*** التكيف البيولوجي:**

يشير مصطلح التكيف في عالم الأحياء إلى أنّ الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي أو الظروف البيئية التي يعيش فيها، سبباً للاحتفاظ ببقائه باعتباره فرداً أو نوعاً. وبالتالي هذا يتطلب منه أن يواجه أية تغييرات في البيئة بتغييرات ذاتية أو تغييرات بيئية. وعليه يمكن أن يوصف سلوك الإنسان طبقاً لهذا المفهوم كردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها.

(محرز، 2003، ص59).

وتعرّف **(بريجيت بابيت)** التكيّف بأنّه مفهوم ذو أصل بيولوجي، وفي هذا السياق يقوم الفرد بامتلاك تنظيم للشروط الداخلية والخارجية التي تسمح له بالبقاء والتكاثر. وفي هذا السياق تقول إنّ معنى التكيّف لا يمكن أن يُفهم بدون إدراكٍ لمفهوم التكيّف البيولوجي . (بريين, 1996،ص 6)

والتكيف اصطلاح اكتسبه علم النفس من البيولوجيا وفقاً لما جاء في نظرية النشوء والارتقاء لدارون التي تؤكد أن الكائن الحي يحاول وبشكل مستمر أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء. (العبيدي، 2003، ص2)

ويدل التكيف بالنسبة لعالِم الأحياء على كمال البنية الجسدية، وتداخُل مفهوم التكيف بين الخصوبة والغزارة وعوامل أخرى ساعدت على دوام النوع. ويلعب النظام البيئي دوراً في المساعدة على التكيف . (العبيدي، 2003، ص2)

*** التكيف النفسي:**

استعار علماء النفس من علم الأحياء مصطلح التكيف وأعادوا تسميته بمصطلح التكيّف " إذ يعتبر علم النفس بكل فروعه دراسة لعمليات التكيّف، فهو علم دراسة توافق

الفرد مع مواقف حياته التي تمليها عليه طبيعة الإنسان في استجابتها لمواقف الحياة ". (محرز، 2003، ص59)

فالتكيّف من وجهة نظر التحليل النفسي يعني الالتزام والبحث عن منافذ لضغوطنا الداخلية، فهي التي تهيئ لنا إشباع حاجاتنا الضرورية وتجنب عقاب المجتمع أو إدانة الذات، في حين يتضمن التكيّف من وجهة نظر السلوكيين استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد، والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، وعلى الإثابة. فتكرار سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة.

(النيال، 2002، ص140-141)

ويلجأ الفرد إلى التكيّف إذا ما اختل توازنه النفسي، إما لعدم إشباع حاجاته، أو لعدم تحقيق أهدافه، بقصد إعادة هذا التوازن الذي يتحقق بإشباع هذه الحاجات أو تحقيق هذه الأهداف.

وإذا حللنا عملية التكيف النفسي، نجد أنها تتم وفق الخطوات الآتية:

- وجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى هدف خاص، مثل رغبة شاب أن يثرى بسرعة ليعيش حياة رغدة.

- وجود عائق أو محيط يمنع الوصول إلى تحقيق الهدف، مثل عمل الشاب في وظيفة تدر عليه دخلاً محدوداً ولا مورد له سوى هذا الراتب البسيط.
- القيام بمحاولات للتغلب على هذا العائق، مثل ترك الوظيفة والعمل بالتجارة.
- الوصول إلى الهدف، وذلك إذا ما نجحت تجارته وأصبح ثرياً (وهنا يكون قد حقق هدفه فيسترد توازنه النفسي الذي اختل بسبب العائق).

ولكن قد يحدث أن يفشل الفرد في تحقيق هدفه – وذلك لفشل تجارته – وهذا قد يحدث هروباً من الموقف المعوق، ويستمر اختلال توازنه النفسي وتوتره ويكتفي

بإشباع بديل لهذا الهدف عن طريق الخيال وأحلام اليقظة أو اللجوء إلى تعاطي الخمر والمخدرات. (حامد الديب، 2000، ص37)

7- التكيف المدرسي:

تترافق العملية التربوية عادة مع قدر كبير من الجهد الجسدي والكرب النفسي، وغالباً ما يكون لذلك عواقب وخيمة على صحة التلميذ النفسية والجسدية. ويتعرض التلميذ لمشكلات كثيرة في المدرسة، منها المنافسة واختلاف التجاوب الفردي، وعدم التكيف مع المجتمع المدرسي، إضافة إلى صعوبات التعلم ذات المنشأ النفسي. وتشير بعض الدراسات إلى أن معظم الأطفال الذين هم في سن المدرسة يبدون أعراضاً سريرية ناجمة بمعظمها عن العوامل النفسية الاجتماعية، ومعظم هؤلاء لا يشاهدون من قبل أطباء وبدلاً من ذلك يتم تدبيرهم في المدرسة أو في المنزل. والصحة النفسية مكون رئيس من مكونات الصحة المدرسية، ويشمل هذا المكون الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية الشائعة في السن المدرسية، والحالات السلوكية غير السوية، والوقاية من المشكلات النفسية لسن المراهقة من خلال آليات تربوية صحية مبكرة تبدأ في المراحل الأولى من المدرسة، وتقديم خدمات الدعم والإرشاد الاجتماعي والتوجيه النفسي. (الأنصاري، ص 1)

والتكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل المدرسي (حامد الديب، 2000، ص40)

والتكيف المدرسي يُعتبر واحداً من أهم الاتجاهات في التكيف الاجتماعي، فنحن ندرس العوامل المسببة للنجاح أو الفشل في هذا النوع من التكيف.

ومن هذه العوامل:

– تأثير الثقافة على المسارات اللغوية.

– تأثير الثقافة على السياقات الإدراكية والتدرجات لمفاتيح المراحل في الحياة المدرسية.

– تعبير عَرَضي لصعوبات التكيف المدرسي (اضطراب بدني، كبت، تقلب المزاج، عقبة أو مانع ما، اضطراب اللغة الشفهية والكتابية) وتوضع هذه الأعراض في علاقة مع الديناميكية النفسية.

– دور عالم النفس (المرشد النفسي) في تكيف الطفل في المدرسة من أجل تدارك الفشل المدرسي. (ستورك موراس،2003،ص3)

عرفه "**محمد عبد العزيز**" **(1975)** على أنه: قدرة الطالب على تكوين علاقات مرضية مع مدرسيه، ورفاق صفه، وملائمة أو تطوير البيئة المدرسية لما يتماشى مع حاجات الطالب. (محمد عبد العزيز،1975، ص204)

8– العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

أن انتقال التلميذ من طور دراسي الى آخر قد يخلق له بعض الاضطرابات في ثبات التكيف المدرسي وسنعمل على تحديد العوامل التي من شأنها التأثير على التكيف المدرسي كما يلي:

أ– العوامل التربوية:

1الإدارة المدرسية:

عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ.

يقول "**عبد الحميد مرسي** " **(1976)** لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي، ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ واستعداداتهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم

2التنظيم التربوي:

إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية، والمتمثلة في التلاميذ والمدرسين والمنهج وطريقة التدريس.

" إن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر توزيع المعلمين على أقسامهم واستقراهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث خلل للحياة المدرسية ".

"ان لشخصية المعلم دور في تكيف التلميذ كالمشاركة الوجدانية للتلميذ داخل القسم ومعاملته معاملة أبوية، يؤثر ايجابا على تكيف التلميذ".

(حامد عبد السلام زهران،1973، ص 332)

– المعلم: فالمعلم يعمل على غرس الثقة بالنفس عند التلميذ ويشجعه على روح المبادرة والمشاركة الجماعية داخل القسم.

– البرنامج التعليمي: هناك تأثير كبير لضبط البرنامج التعليمي وكذا اعداد وتوفير الكتب المدرسية لكل مستوى تعليمي، ومعدة اعدادا جيدا سواء من حيث المادة التعليمية، أو

الطريقة التربوية، مع حسن الطباعة، كل هذا له آثاره الهامة على مستوى التلاميذ وبالتالي على تكيفهم الدراسي. (محمد برو 1993، ص114).

- **المنهاج الدراسي:** وكذا المنهاج الدراسي حيث يهتم بالتركيز على الحقائق والكفايات والمهارات ويقوم بتنظيم الخبرات وطريقة عرضها حتى يتمكن التلميذ من استيعابها، والسيطرة عليها.

فالمنهاج الدراسي يجب أن يكون شاملا يحتوي على كل أصناف المعرفة المفيدة للتلميذ مشبعا لحاجاته النفسية والوجدانية2006. (أماني محمد ناصر،، ص45)

- العلاقات بين التلاميذ: ان علاقة التلميذ بين أقرانه داخل القسم وخارجه لها دور فعال في تكيفه المدرسي فالصداقة في المدرسة تبنى على أساس تشابه الميول والخبرات حيث يندمج معهم مشبعا رغبته الانتمائية الى الجماعة وهذا ما يساعده على المشاركة في النشاطات التربوية والثقافية وبالتالي تحقيق التكيف المدرسي والاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي.

ب- العوامل الخارجية:

الجو الأسري: أن تشجيع الأسرة ودعمها وتوفير الجو النفسي المناسب للطفل مع تهيئة المناخ المناسب للمذاكرة ومتابعة دروسهم من العوامل التي تؤدي الى انسجام التلميذ داخل المدرسة.

فالبيئة المنزلية التي تسودها الخلافات العائلية والاضطرابات النفسية تؤثر سلبا على تكيف التلميذ دراسيا.

كذلك فيما يخص حجم الأسرة قد يؤثر على تكيف التلميذ مدرسيا، فالتلاميذ الذين ينتمون الى أسر صغيرة الحجم تحصلوا على درجات أعلى في تسعة اختبارات لقياس

المهارات الأساسية مقارنة بالأطفال الذين ينتمون لأسر كبيرة الحجم، وأن القبول الاجتماعي للطفل من قبل أقرانه ومدرسيه كان واضحا.

(صلاح الدين العمرية،2005، ص148)

للمجتمع دور هام لا يستهان به الى جانب الأسرة في بث روح التكيف لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل الاعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتأثر بها. (محمد خليفة بركات،1979، ص354)

ج- العوامل الذاتية:

الحالة الصحية للتلميذ:

التلميذ الذي يعاني من أمراض جسمية أو نفسية فإنها تأثر على تكيفه المدرسي بسبب كثرة الغيابات والتعب المستمر وعدم الاستقرار النفسي فقد يكون عرضة لسخرية زملائه .

شخصية التلميذ:

إذا تعرضت التلميذ الى اختلالات وصراعات بين مكوناتها تؤدي الى عدم الاستقرار بالتالي الى سوء في التكيف النفسي والذي بدوره يؤثر على التكيف الدراسي للتلميذ.

9- مظاهر التكيف المدرسي:

نذكر من مظاهر السلوك التكيفي أنّ التلميذ:

- يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية.
- يواصل التفاعل مع الحصة الدراسية.

- يركز انتباهه وجميع حواسه باتجاه المعلم.
- يأخذ موقف المتعلم الإيجابي الفعال.
- يشعر بالرضا والاتزان والتعاون.
- يتميز بالهدوء والتركيز داخل الصف.
- يشارك زملاءه في النشاطات الثقافية.
- لا تلفت انتباهه أية مؤثرات خارجية.
- يُحضر جميع مستلزمات الحصة الدراسية.
- يستأذن من المعلم قبل الإجابة على أي سؤال يطرحه.
- لا يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم (هيلز، 1999 ، ص 74-75)
- لا يتحدث مع زملائه داخل الصف.
- يتقيد بتعليمات المدرّس.
- يَحْضُر الحصة الدراسية في وقتها المحدد.
- يحاول عدم التغيب عن دروسه.
- يكون متهيئاً ذهنياً وفكرياً لأي سؤال يطرح عليه.
- يعتمد على نفسه في الامتحانات.

- واثق من نفسه ومعلوماته.
- يؤدي واجباته الدراسية بأمانة وصدق.
- متوافق نفسياً واجتماعياً ودراسياً.
- له صداقات ناجحة وسليمة داخل وخارج الصف.
- يضع هدفاً أمامه ويسعى جاهداً للوصول إليه (حمدان، 1990، ص 167)

10- مظاهر سوء التكيف المدرسي تكيفي:

عندما يتعرض التلميذ إلى اضطراب التكيّف الدراسي يمكن أن تظهر لديه الحالات التالية سواءً كلها أو معظمها:

- تبدو عليه أعراض سلوكية دراسية سلبية.
- يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية.
- يشرد ذهنياً ويسافر بأحلامه.
- يتخذ موقف المتلقي السلبي.
- يشعر بالتوتر والإحباط والعدوان.
- يبدأ بإثارة الشغب داخل الصف.
- لا يميل إلى مشاركة الآخرين في نشاطاتهم الدراسية.

- لا توجد لديه قدرة على التواصل مع المعلم.
- يشد انتباهه أتفه الأشياء داخل الصف (ملصقات –عبارات مكتوبة..).
- يكثر من الحركة والتأفف والتذمر.
- لا يحضر معه الكتب والأدوات التي يحتاجها أثناء الحصة الدراسية.
- قد يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم.
- غير متوافق سواءً نفسياً أو اجتماعياً أو شخصياً أو دراسياً.

(هيلز، 1999،ص 74–75)

- التحدث داخل غرفة الصف.
- رفض تعليمات المعلم.
- التأخر الصباحي والغياب المتكرر عن الحصة الدراسية.
- التسرب الفكري (السّرَحان) في جو الحصة الدراسية.
- الغش في الامتحانات.
- عدم أداء الواجبات الدراسية بأمانة .(حمدان، 1990، ص167)

خـلاصـــة:

يعد التكيف جوهر الحياة النفسية، ولب العملية التربوية، وهذه الأخيرة ليست الا اعانة الانسان على التكيف مع محيطه ليتكيف محيطه معه. (فاخر عاقل، 1983، ص 23)

فالتكيف عملية شاملة ومستمرة ومتغيرة فهي بذلك كل دينامي تفاعلي فيما بين عناصره المذكورة آنفا تسعى لتكيف الفرد في مراحل حياته ونموه المختلفة أساسها مدى شعوره بالأمن والطمأنينة في أهم مرحلة مر بها وهي طفولته، فاذا أخذ كفايته من التربية والدفء العائلي ثم المدرسي ينمو بشكل سوي ويصبح قادرا على تحمل أعباء الحياة متخطيا كل الصعاب، وان حدث له اضطراب ما يكون قادرا على اعادة التعديل في بنائه النفسي ذاتيا فيصبح أكثر استعدادا وتسهل حياته و ينجح في كل الأصعدة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

1- تعريف التوافق

2- تعريف التوافق النفسي

3- معايير التوافق النفسي

4- أبعاد التوافق النفسي

5- مؤشرات التوافق النفسي

6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي

خلاصة

تمهيـد:

يعتبر مفهوم التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس بصفة عامة، والصحة النفسية بصفة خاصة، إذ أن معظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه النفسي، وهذا ما يؤدي به إلى الرضا عن نفسه و تقبل ذاته والآخرين من حوله، وبالتالي يرقى إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب، مليئة بالاستقرار النفسي والطمأنينة.

ونظرا للأهمية الكبيرة التي يحتلها التوافق النفسي في إشارته إلى توفر الفرد على الصحة النفسية الجيدة وما يمثله في دراستنا هذه خصصنا هذا الفصل للتطرق إلى مفهوم التوافق النفسي وإلى جل أبعاده وعناصره والعوامل المؤثرة فيه.

1- تعريف التوافق :

التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد ما، وذلك لتعدد النظريات و الأطر الثقافية التي تناولته، لكن التوافق يحتاجه كل فرد، فهو يمكن الفرد من الاستمتاع بعلاقات طيبة مع ذاته ومع الآخرين في إطار أسرته ومجتمعه. (بوشاشي،2013، ص89)

"التوافق هو سلوك الفرد إزاء الضغوط الاجتماعية والشخصية التي تؤثر بدورها على التكوين والتوظيف النفسي له" . (لازاروس،1989،ص212)

- المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية و التحليل النفسي (**أنجلش, 1958**) يعرف التوافق بانه حالة من العلاقة المتألفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته و على أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية و الاجتماعية التي تفرض نفسها عليه. (شاذلي,2001,ص 73)

التوافق هو مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بنائه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطة أو خبرة جديدة، وتعتبر عملية التوافق عملية توازن بين الفرد ونفسه وبين البيئة المحيطة به.

* تعريف التوافق النفسي :

يعرف شوبن التوافق على أنه السلوك المتكامل الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي يتفرد بها الانسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله المسؤولية

وإشباع حاجاته وحاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية، وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الانفعالي .

(الشاذلي،2001،ص76)

ويعرف أبو دلو التوافق النفسي بأنه توافق الفرد مع ذاته، وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين عن الآخر، وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، والتوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي. (أبو دلو،2009،ص 228)

يشير الباحث (**عبد السلام زهران**) الى التوافق النفسي هو مرداف للتوافق الشخصي يعنى السعادة عن الرضا عنها و إشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) و الدوافع الثانوية (الخارجية) و بالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة .

التوافق النفسي هو مدى ما يتمع به الفرد من القدرة على السيطرة على لبقلق و الشعور بالأمن و الاطمئنان بعيدا عن الخوف و التوتر . (حامد ،2005 ، ص 94)

التوافق النفسي كما عرفه "**إجلال سري**" : هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد التعديل في سلوكه في بيئته (الطبيعية و الاجتماعية) و تقبل ما لا يمكن تعديله فيها ، حتى تحدث حالة من التوزان و التوافق بينه و بين البيئة التي تتضمن ‘شباع معظم حاجاته الداخلية او مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.

(سرى ، 2000،ص152)

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص الى التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه و هو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام و تحقيق أهدافه و تظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته و قبول الآخرين له و الخلو من الحزن الذاتي و تقلبه لذاته.

2- معايير التوافق النفسي :

قام " لازاروس " و"شافر" بتحديد معايير التوافق النفسي كالآتي :

1- الراحة النفسية :

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع .

2- الكفاية في العمل :

تعتبر قدرة الفرد على الفرد على العمل و الإنتاج و الكفاية فيه وفق ما تسمح به قدراته و مهاراته من أهم دلائل الصحة النفسية ، و الفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته و تحقيق أهدافه الحيوية و كل ذلك يحق له الرضا و السعادة النفسية .

3- مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية :

إن بعض الافراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية ، وعلى الاحتفاظ بالصداقات و الروابط .

4- **الشعور بالسعادة :**

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة و تكون شخصية خالية من الصراع أو المشاكل .

5- **القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية :**

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ، أو يكون قادرا على إشباع حاجاته ، ولديه القدرة على ضبط ذاته و على إدراك عواقب الأمور .

6- **ثبات اتجاه الفرد :**

إن ثبات اتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية و كذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير .

7- **الأعراض الجسمية :**

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو مايظهر في شكل أعراض جسمية مرضية .

8- **اتخاذ أهداف واقعية :**

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح ، ويسعى للوصول إليها حتى و لو كانت تبدو له أغلب الأحيان بعيدة المنال ، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال بل بذل الجهد و العمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف . (بلحاج ، 2011 ، ص 117-118)

3- أبعاد التوافق النفسي:

تعدد مجالات الحيات وفيها مواقف تثير السلوك و التي تبرز مستويات مختلفة ، و لقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء و الباحثين .

3-1. التوافق الشخصي :

أن يكون الفرد راضيا عن نفسه، غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها , أوغير واثق فيها، كما تخلو حياته النفسية من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص. (مصطفى فهمي،1979،ص23)

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي و يشمل الاعتماد على النفس و الإحساس بقيمة الذات و حرية الشخصية و الشعور بالانتماء و التحرر من الميول الإنسحابية و الخلو من الامراض العصبية و ذلك لتحقيق الرضا و إزالة القلق و التوتر و الشعور بالسعادة.

3-2. التوافق الاجتماعي :

و يتضمن السعادة مع الاخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية ، و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي و تقبل التغيير الاجتماعي و التفاعل السليم و العمل من اجل مصلحة الجماعة و السعادة الزوجية ، مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية . (عسيري ،2001،ص40)

3-3. التوافق المهني :

يتضمن الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد لها علما و تدريبا، و الدخول فيها و الإنجاز و الكفاءة و الإنتاج و الشعور بالرضا و النجاح و يعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب. (حامد ، 1997 ، ص27)

3-4. التوافق الاسري :

والذي يعرف بمدى تمتع الفرد بعلاقات سوية و مشبعة بينه وز بين افراد اسرته ، ومدى قدرة الاسرة على توفير الإمكانيات الضرورية .

(شقير ،2005 ،ص5)

وهو السعادة الاسرية و المتمثلة في الاسرية و المتمثلة في الاستقرار و التماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالبها و سلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما و فيما بين الأولاد مع بعضهم البعض ، حيث يسود الحب و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع و التمتع بقضاء وقت الفراغ معا. (عقيلان،1997،ص27)

3-5. التوافق الصحي (الجسمي) :

و هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الامراض الجسمية و العقلية و الانفعالية ، مع تقلبه للمظهر الخارجي و الرضا عنه و خلو من المشاكل العضوية المختلفة و شعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته و امكانياته و تمتعه بحواس سليمة ، و ميله الى النشاط و الحيوية معظم الوقت و قدراته على الحركة و الاتزان و السلامة .

(شقير ، نفس المرجع السابق ، ص 05)

4- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي :

يعمل الفرد على تحقيق التوافق النفسي ، و يلجأ في ذلك الى أساليب مباشرة و غير مباشرة :

أولا : التوافق النفسي و مطالب النمو :

من اهم عوامل احداث التوافق المباشرة و تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله و بكافة مظاهره (جسميا و عقليا ، و انفعاليا و اجتماعي) و مطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد و التي يجب ان يتعلمها حتى يصبح سعيدا و ناجحا في حياته ، أي انها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد. (حامد 2000، ص 42)

يؤدي تحقيق مطالب النمو الى سعادة الفرد ، و يسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة التالية ، و يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو الى شقاء الفرد و فشله و صعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة و في المرحلة التي تليها.

ثانيا : التوافق النفسي و دوافع السلوك :

من اهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي اشباع دوافع السلوك و حاجات الفرد ، و هذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع او القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس ، لان الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك.

يعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية ، و اشباعها ضروري لحياة الفـرد ، و العوامــل النفسية الاجتماعية مثل الحاجات النفسية (الامن ، و الاجتماع و تأكيد الذات) و اشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي .

ثالثا : التوافق وحيل الدفاع النفسي :

أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي و هي وسائل توافقية لا شعورية من جانب الفرد ، من وظيفتها تشويه و مسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر و القلـق الناتجة عن الإحباط و الصراعات التي لم تحل و التي تهدد امنه النفسي و هدفها وقاية الذات و الدفاع عنها و الاحتفاظ بالثقة في النفس و احترام الذات و تحيق الراحة النفسية و الامن النفسي .(حامد ،2002،ص42)

5- مؤشرات التوافق النفسي :

يمكن تلخيص مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي في النقاط التالية :

1-الشعور بالسعادة و الراحة النفسية و الرضا عن الذات.

2-القدرة على فهم الذات وتقديرها والتحكم فيها.

3-الاعتماد على النفس و الشعور بالمسؤولية وتحملها.

4-المرونة و الاستفادة من الخبرات السابقة.

5-التمتع بالأمن النفسي و الواقعية في اختيار اهداف و أساليب تحقيقها.

6-التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي ، و الاسري و الاجتماعي .

7-الاتزان الانفعالي ، و القدرة على مواجهة التحديات و الازمات و مشاعر الإحباط و الضغوط بأنواعها المختلفة.

8-القدرة على التكيف مع المطالب و الحاجات الداخلية و الخارجية و تحمل المسؤولية

9-الإقبال على الحياة و التحلي بالخلق الكريم .

10- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية .

11- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية و المعرفية والاجتماعية. (وافي،2006ص 67)

6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان ، ووحدة و تكامل جوانب حياته و كيفية التداخل و التفاعل بين نواحي الشخصية و العوامل المؤثرة على توافقها النفسي و فيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي :

6-1- نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد (freud) أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكياتهم ، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا **(الشاذلي،2005،ص105)** .

يعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا ، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو ، و الأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع ، أما الأنا الضعيفة فتضعف أما الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل ، مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعد مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن ثم إلى الاضطراب و إما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة ، وتقوم بكبت الرغبات و الغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه تؤدي إلى الاضطراب النفسي و سوء التوافق . (سفيان ، 2004 ، ص 165)

- **تعقيب على النظرية :**

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها لتوافق على قدرة الفرد ل تخفيف التوتر و الألم و إشباع الحاجات ، و إلا فهو سيء التوافق و هذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع ، فقد ارجو أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة ، وبذلك يتم اختزال دور الادراك و العقل و القيم الإنسانية ، كما أم هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية ، وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي ، فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي و جعل الفرد أسير غرائزه .

2-6 النظرية السلوكية :

يعتبر **(واطسون و سكينز)** من أشهر مؤسسي هذه المدرسة ، و التي ترى أن أنماط التوافق ماهي إلا أنماط متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد و التي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق ، و ساهمت في خف التوتر لديه ، إذ أشبعت آنذاك دوافعه و حاجاته إضافة إلى كونها مناسبة و ذات فعالية في التعامل مع الآخرين . (وافي ، 2006 ، ص69)

اعتقد(واطسون و سكينر) أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو على طريق الجهد الشعـوري بل تتشكـل بطريق آلية من خلال التكرار و التلميحات البيئية و المعززات

و أوضح (ولمان و كرانين) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك . (بلحاج، 2011 ، ص11)

- **تعقيب على النظرية السلوكية :**

يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية ، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد و ضغوط الجماعة .

يرى السلوكيين أن التوافق هو بمثابة كفاءة و سيطرة عن الذات و يحقق من خلال اكتشاف الشروط و القوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته .

6-3- النظرية الإنسانية :

ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية و الإبداع وكان في مقدمتهم كل من كارل روجرز و أبراهام ماسلو ، وألبورت ، فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجؤون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على النحو لا يتناسق مع مفهوم الذات لديهم .

كما يؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي و الإدراك ، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه النبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى و التوتر سوء التوافق و يذهب " ماسلو " إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا و أهمها :

- إدراك أكثر فعالية من للواقع ، وعلاقات مريحة معه .
- تقبل الذات و الآخرين و الطبيعية .
- تلقائية في الحياة الداخلية الأفكار و الدوافع .

- التركيز على المشكلة و الاهتمام بالمشاكل خارج نفسه و الشعور برسالته في الحياة .
- الشعور بالقوة و الانتماء و التوحد مع بني الإنسان و شعور عميق بالمشاركة الوجدانية و المحبة بين الإنسان ككل .
- علاقات شخصية متبادلة عميقة .
- الخلق و الإبداع . (صبري ، 2009 ، ص158)

لقد أكد (ماسلو) أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد ، وذلك بامتثال المعايير و الخصائص للتوافق السابقة الذكر .

- **تعقيب على النظرية الإنسانية :**

يرى أصحاب النظرية الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا إشباع الفرد حاجاته الأساسية ، و أن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له ، بل تقف على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة ، و على الأهمية

و المعنى اللذين يضفونها على الضغوط و على تقييمهم لمصادر التعامل مع الشدائد ، و كذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

6-4- النظرية المعرفية :

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته و قدراته و التوافق معهما ، حسب الإمكانية المتاحة و أن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي ، وعلى هذا الأساس فقد أكد (ألبرت أليس) على أهمية تعليم المرضى النفسانيين

كيف يغيرون من تفكيرهم في حل للمشكلات و أن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية و أكثر فعالية .

- **تعقيب على النظرية المعرفية :**

المعرفيون استبعدوا تفسير توافد الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطريقة البشرية ، واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تساعد الفرد على درجة عالية من الوعي و الإدراك للأفكار و المفاهيم الأساسية ، ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس نجد أن كل واحد منهم له تفسير و تحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمفهومات الصحة النفسية للفرد .

خلاصـــة :

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس و الصحة النفسية ، و عن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية و الاجتماعية ، ولقد حاولت في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق و معاييره و أبعاده و مختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعي القدرة على تحقيق أهدافه و حاجاته و دوافعه وفق المتطلبات و الشروط التي يفرضها المحيط .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة وعينته.

3- حدود الدراسة.

4- أدوات الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية

تمهيـــد:

يضمن هذا الفصل وصفا تفصيليا للدراسة الميدانية واجراءاتها حيث احتوى الفصل على الخطوات المنهجية التالية:

منهج الدراسة: تم تحديد المنهج المعتمد الذي يتناسب مع الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينته: تم اختيار العينة المعبرة على خصائص المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة: التطرق إلى الخطوات الميدانية وتطبيق أدوات الدراسة.

الأساليب المستخدمة: هي أساليب إحصائية لحساب الخصائص السيكومترية ونتائج الدراسة الحالية.

1- منهج الدراسة:

بما أن موضوع دراستنا القائمة يتعلق ببحث العلاقة بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي لتلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط كان من المناسب إتباع المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بوصف الظاهرة المدروسة وصفا تفسيريا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيرا كميا بوصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، كما يهدف إلى اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر من حيث نوع الارتباط وقوته أو اكتشاف مدى تأثير أحد المتغيرين في الآخر.

(وائل محمد التل وعيسى محمد قحل، 2007،ص 48)

2- مجتمع الدراسة وعينته:

أ- مجتمع البحث:

هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه ، وهو الذي يكون محط الاهتمام في الدراسة ،بحيث يكون أفراده يشتركون في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث من خلال موضوع وتوجه الدراسة.

وعليه يكون مجتمع هذه الدراسة تلاميذ أقسام السنة أولى من الطور المتوسط بمتوسطة ضيفاوي أمسلم ببلدية حد الصحاري ولاية الجلفة.

ب- عينة البحث وخصائصها:

ب-1. عينة البحث:

العينة هي جزء من مجتمع البحث ،بحيث تحمل نفس خصائص المجتمع الذي تنتمي إليه، وحجم العينة هو عدد عناصرها .

في بحثنا هذا تمثلت مجموعة من تلاميذ السنة أولى متوسط، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، قوامها (30) تلميذ وتلميذة

ب-2. خصائص عينة البحث:

- **توزيع العينة حسب الجنس:**

جدول رقم (01): يمثل توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	**18**	**%60**
الإناث	**12**	**%40**
المجموع	**30**	**%100**

يوضح لنا هذا الجدول توزيع العينة حسب الجنس، حيث يقدر عدد الذكور بـ 18 تلميذاأي ما يعادل نسبة 60%، في المقابل يقدر عدد الإناث بـ 12 تلميذة، أي ما يعادل نسبة 40% ، والتمثيل البياني يوضح معطيات الجدول بشكل أفضل.

الشكل رقم (01): يمثل توزيع العينة حسب الجنس

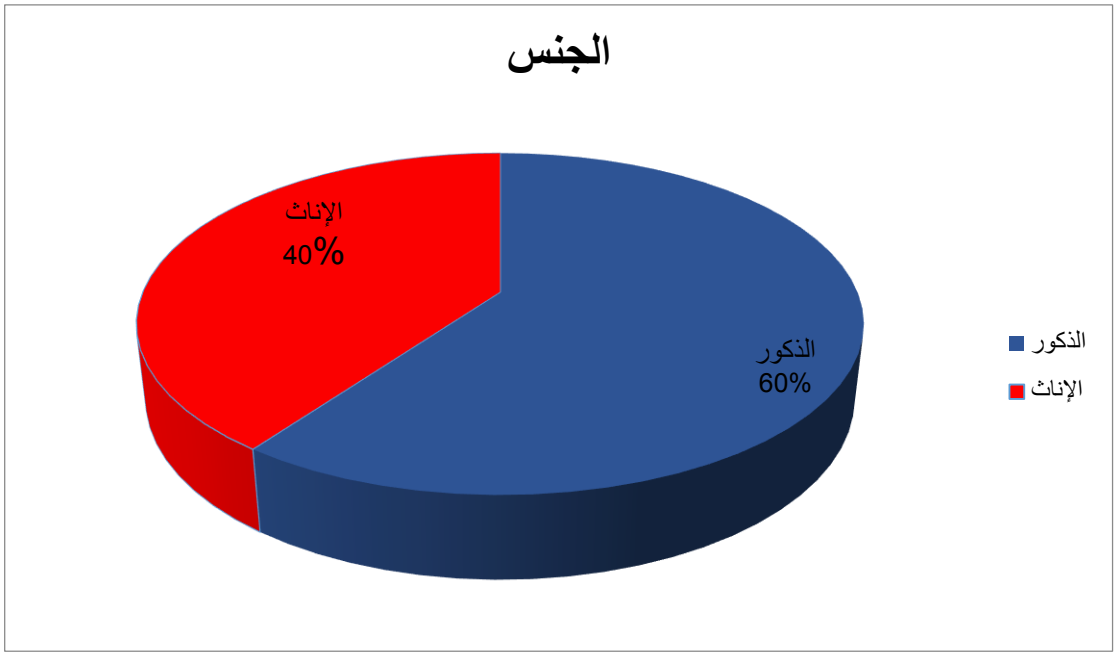

- **توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأب:**

جدول رقم(02): يمثل توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأب

المستوى الثقافي للأب	التكرار	النسبة المئوية
متعلم	16	%53.33
غير متعلم	14	%46.66
المجموع	30	%100

يوضح لنا هذا الجدول توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأب ، حيث يقدر عدد التلاميذ الذين آباؤهم متعلمين بـ 16 تلميذا أي ما يعادل نسبة 53.33%، في المقابل

يقدر عدد التلاميذ الذين آباؤهم غير متعلمين بـ 14 تلميذا، أي ما يعادل نسبة 46.66% ، والتمثيل البياني يوضح معطيات الجدول بشكل أفضل

الشكل رقم(02): يمثل توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأب

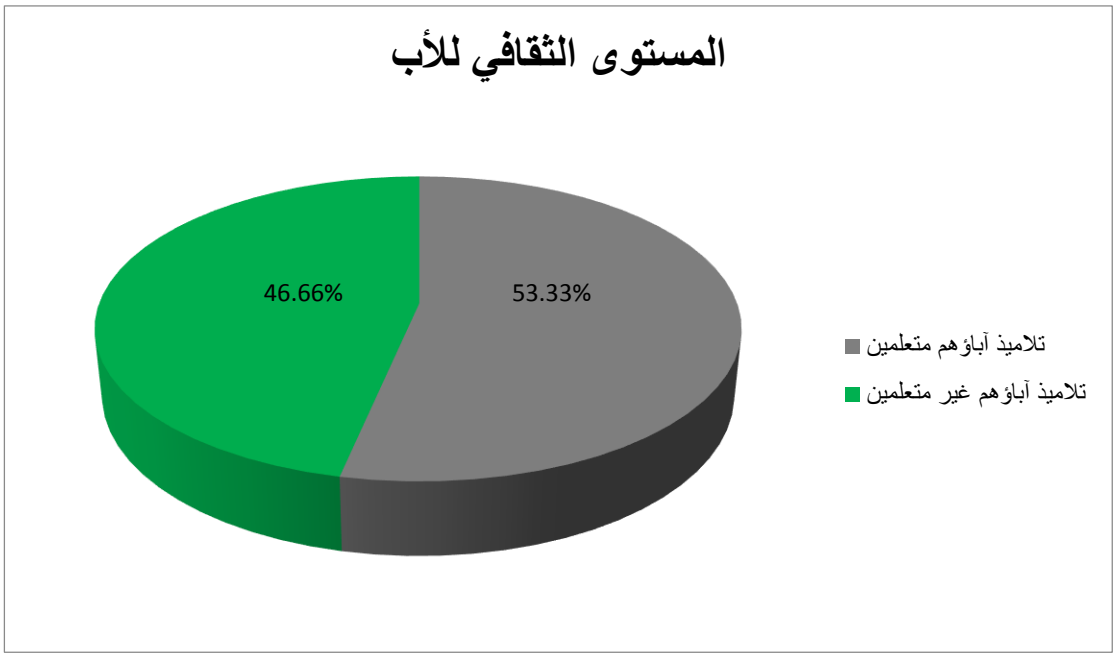

3- حدود الدراسة :

3-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية لموضوع التكيف المدرسي و علاقته بالتوافق النفيسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (بمتوسطة ضيفاوي أمسلم ببلدية حد الصحاري) ولاية الجلفة

3-2- المجال الزماني :

تم إجراء هذه الدراسة من : 2018/03/15 إلى غاية 25 /04/ 2018 في متوسطة ضيفاوي أمسلم – بلدية حد الصحاري– ولاية الجلفة .

4- أدوات جمع البيانات :

استخدمت أداتين في هذه الدراسة، أداة لقياس التكيف المدرسي لصاحبتها "**فاطمة حولي** (2012)" و أداة لقياس التوافق النفسي لصاحبها "عطية محمود هنا "نعرض كلا منهما:

4-1- أداة قياس التكيف المدرسي:

عبارة عن استمارة لقياس التكيف المدرسي من إعداد **فاطمة حولي**

وتتكون من ورقة التعليمات و البيانات الشخصية الخاصة بالمفحوص و تحتوي الورقة الثانية على عبارات الاستمارة الموزعة على أربعة أبعاد بحيث يضم كل بعد منها ستة عبارات و قدمت لها هي الأخرى ثلاثة بدائل للإجابة، تم إعدادها وفقا للخطوات التالية :

- تم الاطلاع على ما أمكن من الدراسات التي تناولت التكيف المدرسي مع الاستعانة ببعض ما كتب في الأطر النظرية في هذا المجال.
- الاستعانة بأهل الخبرة و الاحتكاك بالتلاميذ لمعرفة معاشهم المدرسي اليومي.
- الاطلاع على ما أمكن من المقاييس تقيس التكيف المدرسي ومنها :
- مقياس التوافق المدرسي الجامعي، من إعداد حسن مصطفى عبد المعطي

(حسن مصطفى عبد المعطي، 2009، ص245)

- مقياس التوافق الدراسي ، تعديل وتقنين الجنيدي جباري البلابل

(نجمة بنت عبد الله الزهراني،2005، ص123)

- مقياس الدافعية للتعلم، ليوسف قطامي . (نايفة قطامي،1999، ص 195)
- مقياس التوافق الدراسي ، من إعداد الطاهر بو غازي

(الطاهر بو غازي،1999، ص182).

- اختبار الشخصية للأطفال للدكتور محمد عطية هنا (حورية بدرة،2005، ص 149)

استمارة الحياة المدرسية للتلميذ، لعبد الرحيم ليندة . (عبد الرحيم ليندة،2005)

- قامت الباحثة بصياغة أربعة أبعاد للاستمارة و بنودها 24 بندا في كل بعد ستة بنود و ذلك وفقا لرأي الأستاذ المشرف.
- قامت الباحثة بتقديم الاستمارة لعدد من أعضاء هيئة التدريس بغرض التحكيم.

- **طريقة تصحيح الاستمارة :**

كما هو موضح في الجدول رقم (03) التالي:

البديل	العبارة	موجبة	سالبة
أوافق		03	01
محايد		02	02
لا أوافق		01	03

الجدول رقم (03): يوضح طريقة تصحيح استمارة التكيف المدرسي

والدرجة الكلية لكل مفحوص هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في أبعاد استمارة التكيف المدرسي، وهي محصورة بين (24) درجة و(72) درجة.

- **صدق الاستمارة:**

1- صدق المحكمين:

تم عرض استمارة التكيف المدرسي على أساتذة قسم علم النفس و علوم التربية في جامعة وهران من خلال خطاب موجه لهم ومرفق باستمارة التكيف المدرسي للتحقق من مدى صلاحية العبارات في قياس ما وضعت لقياسه وكذلك ما مدى انتماء كل عبارة إلى بعدها ، مع تثبيت العبارات التي يرونها مناسبة ، وحذف أو تعديل العبارات الأخرى كما يوضح الجدول رقم (04):

جدول رقم (04) يبين تعديل العبارات في استمارة التكيف المدرسي

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
04	محتوى الكتب المدرسية عسير الفهم	محتوى الكتب المدرسية صعب الفهم
06	تعاوني مع زملائي في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى	أتعاون مع زملائي في حل التمارين

09	أعتبر أساتذتي قدوة بالنسبة لي	أعتبر أساتذتي قدوة لي
14	يساعدني زملائي في حل مشاكلي	يساعدني زملائي في حل مشاكلي الدراسية
16	أشارك في حل التمارين والمسائل في القسم	أشارك في انجاز التمارين والمسائل في القسم
17	أسعى لكسب رضى أساتذتي	أنا راض عن أساتذتي
19	استفيد الكثير من المعلومات القيمة من خلال الأنشطة المدرسية	أستفيد الكثير من المعلومات خلال الأنشطة المدرسية
20	أشعر أن غالبية الدروس غير مفهومة	فهمي للدروس قليل
21	أساتذتي متشددون وصارمون	أساتذتي متشددون و قاسيون
23	مشاركتي في النشاطات المدرسية من عدم مشاركتي فيها عندي سواء	لا أهتم أن أشارك أو لا أشارك في النشاطات المدرسية

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاستمارة بطريقة الاتساق الداخلي، لمعرفة مدى ارتفاع معامل ارتباط الأبعاد الأربعة للاستمارة.

جدول رقم (05) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الاستمارة والدرجة الكلية.

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
العلاقة مع الأساتذة	0.71	0.01
العلاقة مع الزملاء	0.37	0.05
المشاركة في الأنشطة المدرسية	0.72	0.01
العلاقة مع المنهج الدراسي	0.64	0.01

يتضح من الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين أبعاد استمارة التكيف المدرسي دالة إحصائيا و مرتبطة مع الاستمارة بشكل كلي ، بحيث أن معاملات الارتباط محصورة بين (0.37-0.72)، وهذا ما يدعم صدق الاستمارة و يجعلها صالحة للتطبيق.

- **ثبات استمارة التكيف:**

تم حساب ثبات الاستمارة بالطرق الآتية:

1- معامل ألفا كرو نباخ:

تأكدت الباحثة من ثبات الاستمارة باستخدام ألفا كرو نباخ فكانت قيمة الثبات تساوي (0.59) مما يؤيد ثبات الاستمارة و صلاحيتها.

2- ثبات الاستمارة بطريقة التجزئة النصفية:

تأكدت الباحثة من ثبات المقياس باستخدام أسلوب التجزئة النصفية حيث قسمته إلى نصفين متساويين ، بحيث تم استخراج معامل الثبات لدرجة نصفي الاستمارة باستخدام معادلة سيبرمان براون فكانت قيمة الثبات (0.55) مما يسمح بالاستعمال التطبيقي للاستمارة ميدانيا.

تضمنت الاستمارة على 24 عبارة مع إعطاء 3 بدائل للإجابة ، و تم الأخذ بعين الاعتبار أثناء صياغتها،

- الفئة التي توجه لها الاستمارة
- بساطة اللغة.
- أن لا تتضمن أكثر من فكرة واحدة.
- أن تدل الفقرات على ما صيغت لقياسه

وبعد التعديلات تم الاحتفاظ بنفس العبارات مع تعديل ما اقترح الأساتذة المحكمون تعديله وبالنسبة للبدائل تم توحيدها بناء على آراء لجنة التحكيم بحيث أصبحت (أوافق-لا أوافق- محايد).

4-2- مقياس التوافق النفسي : (عطية محمود: 1986)

وقد اعتمد هذا البحث على اختبار من الاختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية لعطية محمود هنا و هو مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال ، قام بإعداده كل من كلارك وتيجز مرات من تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها ، وفي سنة 1986 أبدء "محمود عطية هنا" وكيفه على البيئة العربية المصرية .

- **هدف الاختبار :**

ويهدف إلى تحديد أهم نواحي الشخصية لدى المراهقين من طلاب المدارس الإعدادية و الثانوية وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق النفسي و هي:

- الاعتماد على النفس (1-7-13-19)
- الإحساس بالقيمة الذاتية (2-8-14-20)
- الشعور بالحرية (3-9-15-21)
- الشعور بالانتماء (4-10-16-22)
- التحرر من الميل و الانفراد (5-11-17-23)
- الخلو من الاعراض العصابية (6-12-18-24)

(بن ستي حسينة ، 2013، ص31)

- **طريقة تصحيح الاختبار:**

تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال نوع العبارات حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20) والعبارات السالبة هي (10) عبارات ويكون التصحيح كما هو موضح في الجدول رقم (06):

البديل	العبارة	موجبة	سالبة
أوافق		03	01
محايد		02	02
لا أوافق		01	03

جدول رقم (06): يوضح طريقة تصحيح استمارة التوافق النفسي

- **صدق الاختبار :**

صدق الاختبار يقصد به مدى ارتباط الاختبار بموضوع فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه ، ولا يقيس شيئا اخر بدلا منه ، وبذكر مؤلفو وصانعو هذا الاختبار أنهم استولوا على صدق الاختبار من الانتقـال الدقيـق لعناصره

و هذا المعيار يعتبر من أكبر الدلائل على صدقه ، غير أنهم قاموا بقياس صدقه انطلاقا من تقديرات مدرسي المرحلة الإعدادية و الثانوية ، كما قام الباحث "**عطية هنا**" بحساب معاملات صدق هذا الاختبار على البيئة المصرية بين درجات أجزاء هذا الاختبار و تقديرات المدرسين لبعض نواحي شخصية التلميذ عن طريق استمارة .

(بن ستي حسينة ، 2013، ص32)

- **ثبات الاختبار :**

فيما يتعلق بثبات الاختبار وجد أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وبعد التصحيح باستخدام معادلة "سبرمان براون" مع (793) تلميذ و كانت النتائج كما يلي : الاختبار بأكمله : التوافق العام 0.93 التوافق النفسي 0.86.

فيما يتعلق بثبات الاختبار في صورته العربية وجد أن معاملات الثبات بطريقة "كودر ريتشارد سون" جاءت مختلفة تتراوح ما بين 0.06 و 0.94 ، وكذلك استخرجت معاملات الثبات للاختبار بطريقة إعادة الاختبار حيث يفصل بين الاختبارين 15 يوم على عينة من (60) تلميذ (30) من المرحلة الإعدادية و (30) من المرحلة الثانوية وكانت معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين 0.54 و 0.93 .

يتبين من المعاملات الثبات المختلفة في هذا الاختبار أنها مرتفعة بقدر كاف بحيث يمكن الاعتماد عليه في عملة المسح العلمي ، و الارشادي الجماعي و الفردي و العلاج النفسي و التوجيه النفسي و المهني .

5- الأساليب الإحصائية :

بعد عمليتي التفريغ و التصحيح و اللتان كان الغرض منهما تكميم البيانات المتحصل عليها من خلال أداتي البحث ومن أجل إثبات أو نفي الفرضيات المصاغة من قبل ، كان لابد من اللجوء إلى استعمال الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعطيات و التوصل إلى نتائج كمية يتم على ضوئها التحقق من فرضيات البحث التي انطلقنا منها ، وذلك بالاعتماد على البرنامج الاحصائي المعروف بالحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة كالآتي :

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وباستخدام المعالجات الإحصائية التالية :

1/ المتوسط الحسابي :

حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الاختبار و المقياس و مع مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها

و اقترابها من المتوسط ، فهو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة.

2/ الانحراف المعياري :

يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذع التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطة الحسابي و الانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ، ومدى انسجامها .

3/ معامل الارتباط بيرسون :

يرمز لهذا المعامل ب (r) يدلنا أولا على قوة العلاقة بين متغيرين على اتجاه هذه العلاقة (موجبة أو سالبة) ، وقد اعتمدنا حساب معامل ارتباط بيرسون بأنه من أهم المعاملات و أكثرها شيوعا و دقة ، وعن طريقة يظل إلى إيجاد القيمة الارتباطية بين المتغيرات و كذا تحديد قوة الارتباط و اتجاهه (موجب أو سالب) و بالتالي رفض قبول الفرضية .

4/ اختبار T-Test:

اختبار بارامتري على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين . (بلحاج فروجة ، 2011 ، ص217-216)

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

2- الاستنتاج العام

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيـــــد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية، كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أداتي الدراسة على العينة المختارة، حيث اعتمدنا على حساب معامل الارتباط بيرسون في حساب العلاقة بين المتغيرين (التكيف المدرسي والتوافق النفسي)، وكذا اختبار (ت) للفروق بين افراد العينة فيما يخص التكيف المدرسي والتوافق النفسي حسب متغير الجنس والمستوى الثقافي للأب وهذا لمعرفة مدى تحقق كل فرضية من فرضيات الدراسة.

كما تناول هذا الفصل تحليل ومناقشة نتائج البحث اعتمادا على ما أسفرت عليه نتائج كل فرضية.

عرض وتحليل ومناقشة نتائـــج الدراسة:

أولا الفرضية الرئيسية:

وينص محتواها على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

جدول رقم (07): يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي:

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التكيف المدرسي	0.659	0.01
التوافق النفسي		

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين متغير التكيف المدرسي ومتغير التوافق النفسي (0.659) وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01)أي أنه توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي ومنه نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط ونقبل الفرضية البديلة :

توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط والفرضية الرئيسية قد تحققت وهذه العلاقة طردية أي كلما زاد التوافق النفسي زاد التكيف المدرسي.

إن هذه النتيجة تأكد مدى التقارب الكبير والتداخل بين مصطلحي التكيف والتوافق وهو ما قد تعرضنا له في الجانب النظري من خلال تعريف سكوت للتوافق على أنه

" القدرة العاملة على التكيف، وإرضاء الذات والكفاية في العلاقة بين الأشخاص وتشمل القدرة العقلية، والتحكم بالدوافع والعواطف، والمواقف مع الآخرين، والقدرة الانتاجية والاستقلال الذاتي، والنضج والموقف المناسب من الذات ".

وكذلك تعريف "محمد الطحان"(1996) للتوافق النفسي في إطار مفهومه عن الصحة النفسية بأنه: حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، و حل مشكلاته، و التكيف مع الواقع.

أما " صالح حسن الداهري "(2008) فيقول أن: "التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الانسان والحيوان والنبات في علاقتها مع البيئة ".

أي أن التوافق جزء لا يتجزأ من التكيف العام والتكيف المدرسي كونه فرع منه

ثانيا الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى عامل الجنس.

للتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذا حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لأداة التكيف المدرسي المستخدمة في الدراسة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم(08): يوضح الفروق في التكيف المدرسي حسب الجنس.

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
التكيف المدرسي	ذكر	18	56.56	7.023	28	1.240	0.225	غير دالة
	أنثى	12	59.83	7.196				

يتبين من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة الدلالة المحسوبة في برنامج (spss)وهي (0.225) أكبر من (0.05)، بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى عامل الجنس لدى تلاميذ السنة أولى بمتوسطة ضيفاوي أمسلم.

وهذا ما يتناقض مع فرضيتنا والتي تنص على وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى عامل الجنس لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة صابر أبو طالب (1979): أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان ككلية جامعية متوسطة

ولم تتفق مع نتائج دراسة أماني محمد ناصر (2006): التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي

وما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص التكيف المدرسي هو التشابه بين أفراد العينة من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة في المدرسة , ويتمتعون بنفس الطموح , فكل من الذكر والأنثى يسعى إلى تحقيق التكيف المدرسي عن طريق إبراز كل منهم قد ارته على تجاوز المشكلات واحداث التوازن بين رغباتهم ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في المسار الدراسي.

ثالثا الفرضية الجزئية الثانية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى عامل الجنس.

2-للتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات، وكذا حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لأداة التوافق النفسي المستخدمة في الدراسة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم(09): يوضح الفروق في التوافق النفسي حسب الجنس.

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
التوافق النفسي	ذكر	18	70.22	6.778	28	1.556	0.131	غير دالة
	أنثى	12	74.08	6.473				

3-يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة الدلالة المحسوبة في برنامج (spss)وهي (0.131) أكبر من (0.05)، بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى عامل الجنس لدى تلاميذ السنة أولى بمتوسطة ضيفاوي أمسلم.

4-وهذا ما يتناقض مع فرضيتنا والتي تنص على وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى عامل الجنس لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

5-تتفق هذه النتائج مع دراسة بلحاج فروجة (2011): التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي

6-كما تتفق مع نتائج دراسة حسينة بن ستي (2013): التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

7-أن توفر الظروف المتشابهة للذكر والأنثى من حيث معاملة الذكر يعطيها صورة ايجابية عن ذاتها، ووجودها مع الذكر في نفس الأماكن الأسرة والمدرسة والعمل , يجعلها تسعي دائما وتطمع لتنافس الذكر في الدراسة والعمل وكافة مجالات الحياة لتثبت وجودها وتحقق التوافق النفسي.

8-وأغلب الباحثين يتفقون على أهمية هذه العوامل والظروف في تحقيق كلا الجنسين لتوافق النفسي ،وخاصة العوامل الأسرية والمدرسية , فيجب على المدرسة أن توفر مختلف الظروف والإمكانيات اللازمة من أجل راحة التلاميذ والسعي الى تفاهم أن هؤلاء

التلاميذ في مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة وأي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة والاستقرار , فكلما تعر المراهقون في هذه المرحلة لمشاكل وصراعات ينعكس على دافعتيهم للتعلم وتحصيلهم الدراسي.

رابعا الفرضية الجزئية الثالثة:

9-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب

10- للتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات ، وكذا حساب الانحرافات المعيارية لفئتي التلاميذ الذين آباؤهم متعلمين والذين آباؤهم غير متعلمين، حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لأداة التكيف المدرسي المستخدمة في الدراسة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم(10): يوضح الفروق في التكيف المدرسي حسب المستوى الثقافي للأب.

المقياس	المستوى الثقافي للأب	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
التكيف المدرسي	متعلم	16	60.00	5.704	28	1.813	0.081	غير دالة
	غير متعلـم	14	55.43	8.045				

يلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (10) أن قيمة الدلالة المحسوبة في برنامج (spss)وهي (0.081) أكبر من (0.05)، بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب لدى تلاميذ السنة أولى بمتوسطة ضيفاوي أمسلم.

وهذه النتائج تختلف مع فرضيتنا المقترحة والتي تقر بوجود فروق فردية ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

يمكن ارجاع هذه النتائج إلى الدور المهم والكامل والشامل الذي تلعبه المؤسسة التعليمية بكل عناصرها في توفير البيئة و الظروف الملائمة لتكيف التلاميذ في المدرسة مما يؤدي إلى التغاضي بشكل أو بآخر على المستوى الثقافي للأب وهذا مع الدور المهم الذي يلعبه .

خامسا الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب.

للتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات ، وكذا حساب الانحرافات المعيارية لفئتي التلاميذ الذين آباؤهم متعلمين والذين آباؤهم غير متعلمين، حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لأداة التوافق النفسي المستخدمة في الدراسة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم(11): يوضح الفروق في التوافق النفسي حسب المستوى الثقافي الأب.

المقياس	المستوى الثقافي للأب	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
التوافق النفسي	متعلم	16	73.25	7.362	28	1.288	0.208	غير دالة
	غير متعلـم	14	70.07	5.954				

من خلال نتائج الجدول رقم (11) أن قيمة الدلالة المحسوبة في برنامج (spss)وهي (0.208) أكبر من (0.05)، بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب لدى تلاميذ السنة أولى بمتوسطة ضيفاوي أمسلم.

تختلف هذه النتائج مع فرضيتنا القائلة بوجود فروق فردية ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

كتفسير لهذه النتائج يتضح لنا أن العلاقات النفسية والاجتماعية التي يشكلها التلميذ مع الزملاء والأساتذة واندماجه مع المنهاج والنشاطات المدرسية تعمل على اشباع حاجاته النفسية وتكسبه قدر عالي من الصحة النفسية والتي بدورها تضم التوافق النفسي والتي تغنيه عن الأثر الذي يطرحه المستوى الثقافي للأب في ذات التلميذ أيضا البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ من حيث التشابه الكبير في العادات والتقاليد الثقافية.

الاستنتاج العام:

بعد عرض وتحليل ومناقشة النتائج توصلنا إلى:

توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى عامل الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى عامل الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى المستوى الثقافي للأب

الخاتمة

هذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الانسانية والاجتماعية التطبيقية وهي كغيرها في هذا الميدان تريد البحث عن إجابات لما وضع من فرضيات وكان التدرج خلال خطواتها كما سبق التعرض له بالترتيب المنهجي المعتاد، حيث كانت تصف وتقارن بين درجات التكيف المدرسي ودرجات التوافق النفسي وتبحث في الفروق فيما يخص بعض المتغيرات، على إثرها توصلت إلى النتائج سابقة الذكر وبتعبير الأرقام والوصف والمقارنة اللتين كانتا سندين مهمين في البرهان والتدليل على النتائج النهائية، كما يبقى المجال مفتوحا أمام جميع الباحثين في تقصي الحقائق بطرق مختلفة على التي كانت في هذه الدراسة لإثرائها أو نقدها بالطرق ذات الحجة العلمية.

المراجع

قائمة المراجع:

أولا : القرآن الكريم .

ثانيا : الحديث و السنة

ثالثا: الكتب باللغة العربية:

1- أحمد العايد، أحمد مختار عمر، الجيلاني بالحاج يحي، داود عبده، صالح جواد طعمة ونديم مرعشي (1989)المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للنشر، توزيع لاوس.

2- أحمد حامد الخطيب (2003) التبول اللاإرادي أسبابه و طرق علاجه ، الطبعة الأولى ، دار للنشر ،عمان

3- بطرس حافظ بطرس(2008) التكيف والصحة النفسية للطفل، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

4- ثابت عبد العزيز موسى (1998) الطب النفسي للأطفال المراهقين ، الطبعة الأولى مكتبة اليازجي ، غزة فلسطين

5- حامد الديب (2000)فلسفة التكيف النفسي الاجتماعي في المدارس الرياضية، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

1- حامد عبدالسلام زهران(1973)علم النفس النمو، عالم الكتب، القاهرة

2- حامد عبدالسلام زهران(1998)التوجيه والارشاد النفسي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة

3- حبل فوزي محمد (2000) الصحة النفسية و السيكولوجية الشخصية ، المكتبة الجامعية الإسكندرية

4- حسن مصطفى عبد المعطي(2009)المقاييس النفسية المقننة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

5- حمدان محمد زياد (1990) تعديل السلوك الصفي، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

6- د. بشير معمرية (2009) المشكلات النفسية السلوكية للأطفال و الراشدين الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، جمهورية مصر العربية
7- الريماوي ، محمد (2003) علم النفس الطفل ، الطبعة الثانية ، عمان دار الشروق.
8- زينب شفير (2015) العنف و الاغتراب النفسي بين النظرية و التطبيق ، الطبعة الأولى مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
9- سعيد حسني العزة (2002) التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان .
10- شقير زينب محمود(2003)مقياس التوافق النفسي ، الطبة الأولى، كلية التربية، طنطا.
11- صالح حسن الدهاري(2005) مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
12- صلاح الدين العمرية(2005) الصحة النفسية والارشاد النفسي، المجتمع العربي للنشر، الأردن.
13- الظاهر ، قحطان أحمد (2004) تعديل السلوك ، الطبعة الثانية ، عمان ، دار وائل للنشر و التوزيع.
14- عبد الحميد محمد شاذلي(2001)الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية الاسكندرية.
15- عبد المجيد سالمي، خالد نور الدين، وبدوي شريف(1998) معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، القاهرة.
16- عبد الله محمد قاسم (2001)مدخل الى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
17- عثمان لبيب وعبد السلام عبد الغفار(1970) الشخصية والصحة النفسية، مكتبة العرفان، بيروت.
18- علاء الدين كفافي (2006)الارشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

19- غانم عبد الله عبد الغاني (2004) التنشئة الاجتماعية و دور المؤسسات الاجتماعية في غرس قيم الولاء و المواطنة الصالحة في الايتام ، جامعة نايف العربية ، الرياض

20- فاخر عاقل (1979) أسس البحث في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

21- فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين فهمي(2003) معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، القاهرة.

22- فوزي محمد جبل (2000)الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، دار النهضة العربية.

23- فهمي ، مصطفى (1965) مجالات علم النفس ، مكتبة مصر، القاهرة.

24- قاسم انس محمد أحمد (2002) أطفال بلا أسر ،الطبعة الأولى ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .

25- القماح ، ايمان (1983) أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة

26- محمد أيوب شحيمي (1994) مشاكل الأطفال..... كيف نفهمها ؟ دار الفكر بيروت.

27- محمد السيد الهابط(2003)التكيف والصحة النفسية، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

28- محمد جاسم العبيدي(2004) مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

29- محمد خالد الطحان (1996) مبادئ الصحة النفسية، دار القلم، دبي

30- محمد خليفة بركات(1979)علم النفس التعليمي، دار العلم، بيروت.

31- محمد عبد العزيز عيد (1975) علم النفس التربوي، الطبعة الأولى، دار البحوث العلمية، الكويت.

32- محرز أحمدي محمد(2003)مشكلات النظام التربوي، الطبعة الأولى، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.

33- مصطفى فهمي (1987)الصحة النفسية، الطبعة 2، دار الثقافة، القاهرة.

34- مصلح أحمد الصالح (1996) التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دار الفيض الثقافية، الرياض.

35- المليجي عبد المنعم و آخرون (1971) النمو النفسي ، الطبعة الخامسة ، دار النهضة العربية ، بيروت

36- نايفة قطامي(1999) علم النفس المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

37- نبيل سفيان (2004) المختصر في الشخصية و الارشاد النفسي ، الطبع الأولى ، إيتراك للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .

38- نعيم الرفاعي (1987) الصحة النفسية – دراسة في سيكولوجية التكيف، مطبعة ابن حيان ، سوريا

39- هارون عبد السلام و آخرون (1960) المعجم الوسيط ، الجزء الأول ، مطبعة مصر

40- هيلز ديانا – هيلز روبرت (1999) العناية بالعقل والنفس، الدار العربية للعلوم، بيروت

41- ياسر يوسف إسماعيل (2009) المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

42- وائل عبد الرحمن التل وعيسى محمد قحل(2007)البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

رابعا الرسائل والأطروحات الجامعية:

43- أماني محمد ناصر(2006) التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة مذكرة ماجيستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.

44- الأطرش شهلا (2000) مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التكيف ،رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ، عمان.

45- أبو شالة ، انيس عبد الرحمان (2002) أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الايتام و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي ، رسالة ما جستير غير منشورة كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
46- إجلال محمد سري (2000) علم النفس العلاجي ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب للنشر و الطباعة و التوزيع ، القاهرة ، مصر
47- بدوي آمال ، سليماني نبيلة (2016) دور الاسرة البديلة لتحقيق التوافق النفسي لدى الطفل المسعف ، ماستر ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة
48- بلحاج فروجة (2011) التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق ، شهادة ماجستير غير منشورة ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر.
49- بوشقة سماح (2008) المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية و حاجاتهم الارشادية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر ، بانتة
50- جبريل موسى عبد الخالق (1983)تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور، رسالة ،كلية التربية جامعة دمشق.
51- جمال رحماني عبد الوهاب معمري (2015) التوافق النفسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى السنة أولى ثانوي ، ماستر ، جامعة آكلي محند او الحاج البويرة.
52- حسينة بن ساتي (2013) التوافق النفسي و علاقته بالدافعية بالتعلم لدى السنة أولى ثانوي، ماستر جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.
53- حورية بدرة(2005)الأساليب التربوية الوالدية وعلاقتها بتوافق الأبناء العام، رسالة ماجيستير، جامعة وهران.
54- صياد سعدية ، لونيس خضرة (2013) الحرمان العاطفي لدى الطفل يتيم الأم ماستر جامعة آكلي محند أو الحاج ، البويرة .
55- الطاهر بوغازي (1999) النسق القيمي للأسرة والمدرسة والتوافق والتحصيل الدراسيان ، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران.
56- عبد الرحيم ليندا(2005)الأنماط التربوية الأسرية وعلاقتها بالحياة المدرسية للتلميذ، رسالة ماجيستير، جامعة وهران.
57- عبد الاوي سعدية (2012) المشكلات النفسية و السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي و علاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .

58- عبير عسيري بنت محمد حسن (2003) علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات

والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوي, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ام القرى , السعودية

59- ليلى أحمد وافي (2006) الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الصم المكفوفين، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية.

60- لوشاحي فريدة (2010) دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي ، دكتوراه علوم في علم النفس العيادي ، جامعة منتوري ، قسنطينة .

61- النيال مايسة (2002) التنشئة الاجتماعية – مبحث في علم النفس الاجتماعي دار المعرفة الجامعية، مصر.

62- نادية شرادي (1997) التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، رسالة ماجيستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

63- نجمة بنت عبدالله الزهراني(2005)النمو النفس اجتماعي وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، السعودية.

64- نعيمة مزرارة(2014) اساليب المواجهة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية وعلاقتها بالتكيف المدرسي ، رسالة دكتوراه ،قسم علم النفس والتربية و الأرطفونيا، جامعة الجزائر2

خامسا المجلات:

65- سليمان الريحاني(1987)العلاقة بين التحصيل الاكاديمي لطلبة الجامعة وبين تكيفهم وبعض خصائصهم الديموغرافية، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 3، العدد2.

66- شهرزاد خالي (2001)التكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالداء السكري، دراسة مقارنة قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

67- العبيدي سعد(2003) الهجرة إلى الغرب ومعالم التكيف مع الحياة الجديدة، مجلة النبأ، العدد (58).

68- الكردي مهى (1980) التوافق و التكيف الشخصي و الاجتماعي لدى أطفال الملاجئ اللقطاء ، المجلة الاجتماعية و الجنائية ، العدد 3-2 ، المجلد السابع عشر .

69- كمال يوسف بلان (2011) الاضطرابات السلوكية و الوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليها ، مجلد 27 ، العدد الأول ، الثاني .

70- المليجي عبد المنعم و آخرون (1960) النمو النفسي ، الطبعة الخامسة ، دار النهضة العربية ، بيروت .

71- محمد بني خالد (2010)التكيف الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية، مجلد 24 (2).

72- محمد أحمد القرارعة، أحمد عودة (2004) التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن، مجلة "جامعة دمشق للعلوم التربوية"، مجلد 20.

73-محمود رواية الدسوقي(1997) الحرمان الابوي وعلاقته بكل من التكيف النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، العدد 11.

74-صالح بن سعد الأنصاري(2003)المعلمون مسؤولون أيضا عن حل المشكلات النفسية للطلبة، مجلة التربية المعاصرة، العدد 23.

سادسا المراجع الخاصة بالأنترنت:

75-نادر الملاح (2003) التكيف الاجتماعي، على البريد الالكتروني:

http://lahaonline.com

تاريخ الدخول: 2009.02.02 على الساعة 10:30 .

سابعا المراجع باللغة الأجنبية:

01- Cohen (R) (1994) -Psychology and adjustment cultures and change-, Allyn and bacon, Boston.

02- Spenser (A) and Jeffrey (S)(1980) Adjustment and growth: the challenges of life, Rinehart and Winston, New York.

- Perrin, J. P.(2004) . Glossair pour l'enseignant. Disponible ou Site:03 www.perso.wanadoo.fr/ais-jpp/glossair.html.

04- Wolmen, B.B. (1973), Dictionary of Behavioral Science, New York Von nostrand Reinhold Company, USA.

الملاحـــــق

استمارة التكيف المدرسي

البيانات الأولية:

الجنس: **ذكر:** **أنثى:**

المستوى الثقافي للأب: **متعلم:** **غير متعلم:**

التعليمـــــة:

عزيزي التلميذ، عزيزة التلميذة

هذه الاستمارة تضم مجموعة من العبارات التي تتضمن تكيفك في مدرستك

- المطلوب منك قراءة العبارات جيدا، ثم وضع العلامة (×)في الخانة المناسبة

مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فلكل إجابة قيمة و المعلومات التي نحصل عليها تبقى سرية و تستعمل في حدود البحث فقط.

فالرجاء الإجابة عليها بما يناسب حالتك.

مثال توضيحي:

رقم العبارة	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أسعى لكسب حب أساتذتي		×	

رقم العبارة	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أسعى لكسب حب أساتذتي			
2	أتشاجر مع زملائي في المدرسة			
3	أحب جو المدرسة لما تتيحه لنا من نشاطات مختلفة			
4	محتوى الكتب المدرسية صعب الفهم			
5	الأساتذة يميزون بين التلاميذ في المعاملة			
6	اتعاون مع زملائي في حل التمارين			
7	أتجنب المشاركة في النشاطات التي تقام بمدرستي			
8	أحضر جميع دروسي حتى في الظروف القاسية			
9	أعتبر أساتذتي قدوة لي			
10	أجد صعوبة في تكوين صداقات مع الزملاء في المدرسة			
11	أرى أن النشاط المدرسي جزء لا يتجزأ من المدرسة			
12	لدي الرغبة في ترك المدرسة لصعوبة المواد الدراسية			
13	ينتابني الارتباك عندما أتحدث مع الأستاذ			
14	يساعدني زملائي في حل مشاكلي الدراسية			
15	النشاطات التي تقام في المدرسة مضيعة للوقت			
16	أشارك في انجاز التمارين والمسائل في القسم			
17	أنا راض عن أساتذتي			
18	أتضايق من العمل الجماعي في المدرسة			

19	أستفيد الكثير من المعلومات خلال الأنشطة المدرسية			
20	فهمي للدروس قليل			
21	أساتذتي متشددون و قاسيون			
22	تسود بيني وبين زملائي روح المنافسة			
23	لا أهتم أن شاركت أو لا في النشاطات المدرسية			
24	الدروس سهلة بالنسبة لي			

جامعة زيان عاشور *الجلفة*

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

استبيـــــــان

للإجابة ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

علما ان البيانات تستخدم لغرض علمي و سرية تامة .

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى الثقافي : متعلم ( ) غير متعلم ( )

استمارة التوافق النفسي:

ت	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المؤسسة.			
02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المؤسسة.			
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء.			
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي.			
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المؤسسة			
06	أحب المؤسسة بسبب قوانينها الصارمة.			
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المؤسسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها.			
08	أواجه المواقف التعلمية المختلفة بمسؤولية تامة.			
09	يصعب علب الانتباه لشرح الأستاذ و متابعته .			
10	أشعر بأن أغلبية الدروس ألتي يقدمها الأستاذ غير مثيرة .			
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية.			
12	أحب أن يرضى عني زملائي.			
13	أتجنب المواقف ألتي تحملني المسؤولية في المتوسطة.			
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب.			
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه الدراسة.			
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات.			
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية.			
18	أفضل بأن يعطينا الأستاذ أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير.			
19	أفضل أن أهتم بدروسي على حساب شيء آخر.			
20	أحرص على أن أتقيد بالسلوك ألذي تفرضه المؤسسة.			

21	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المؤسسة.			
22	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المنزلية.			
23	لدي رغبة قوية الاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالدراسة.			
24	أشارك كثيرا في النشاطات ألتي تنظمها المؤسسة.			
25	يسعدني أن تعطى المكافآت للتلاميذ بقدر جهدهم المبذول.			
26	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المؤسسة.			
27	تعاوني مع زملائي في أداء واجباتي يعود علي بالمنفعة.			
28	لا يهتم والدي بالأفكار ألتي أتعلمها في المؤسسة.			
29	أشعر بأنني مرتاح في المتوسطة ألتي أدرس بها.			
30	أكون جد مرتاح عندما أنخرط في صفوف الجمعيات الثقافية و الرياضية بالمؤسسة.			

بطاقة فنية للمؤسسة :

- إسم المؤسسة : متوسطة ضيفاوي أمسلم بحد الصحاري.
- العنوان الكامل : شارع عقبة بن نافع حد الصحاري .
- رقم الهاتف : 027/81/92/69.
- تاريخ الإنشاء : عام 1991 .
- المساحة الإجمالية : 3892م2.
- المساحة المبنية : 23112م .
- المساحة غيرالمبنية : 780 2م .

عدد قاعات الدراسة : 12.

عدد المخابر : 02.

قاعة الأنترنت : 01.

المدرج : /

المكتبة : 01.

قاعة المطالعة : /

قاعة الأساتذة : 01.

عدد المطاعم : 01.

عدد المكاتب الإدارية 04.

قاعة الأرشيف : 01.

عدد السكنات الوظيفية : 03.

عدد الملاعب : /

قاعة الرياضة : /

النوادي : /

وحدة الكشف و المتابعة : /

عدد الورشات : /

```
FREQUENCIES VARIABLES=التوافق التكيف المستوى الجنس
  /STATISTICS=STDDEV MEAN
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

Statistics

		نوع الجنس	تحديد المستوى الثقافي للأب	درجات التكيف	درجات التوافق النفسي
N	Valid	30	30	30	30
	Missing	0	0	0	0
	Mean	1.40	1.47	57.87	71.7667
	Std. Deviation	.498	.507	7.157	6.82128

Frequency Table

نوع الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	18	60.0	60.0	60.0
	أنثى	12	40.0	40.0	100.0
	Total	30	100.0	100.0	

تحديد المستوى الثقافي للأب

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	متعلم	16	53.3	53.3	53.3
	غير متعلم	14	46.7	46.7	100.0
	Total	30	100.0	100.0	

```
CORRELATIONS
```

/VARIABLES=التوافق التكيف

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

Correlations

Correlations

		درجات التكيف	درجات التوافق النفسي
درجات التكيف	Pearson Correlation	1	.659**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	30	30
درجات التوافق النفسي	Pearson Correlation	.659**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=التكيف

/CRITERIA=CI(.95).

T-Test

Group Statistics

	نوع الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات التكيف	ذكر	18	56.56	7.023	1.655
	أنثى	12	59.83	7.196	2.077

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
درجات التكيف	Equal variances assumed	.000	1.000	-1.240-	28
	Equal variances not assumed			-1.234-	23.320

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
درجات التكيف	Equal variances assumed	.225	-3.278-	2.643
	Equal variances not assumed	.230	-3.278-	2.656

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
درجات التكيف	Equal variances assumed	-8.691-	2.136
	Equal variances not assumed	-8.768-	2.213

T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES= التوافق

/CRITERIA=CI(.95).

T-Test

Group Statistics

	نوع الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات التوافق النفسي	ذكر	18	70.2222	6.77847	1.59770
	أنثى	12	74.0833	6.47314	1.86863

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
درجات التوافق النفسي	Equal variances assumed	.158	.694	-1.556-	28
	Equal variances not assumed			-1.570-	24.492

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
درجات التوافق النفسي	Equal variances assumed	.131	-3.86111-	2.48211
	Equal variances not assumed	.129	-3.86111-	2.45855

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
درجات التوافق النفسي	Equal variances assumed	-8.94548-	1.22325
	Equal variances not assumed	-8.92991-	1.20769

T-TEST GROUPS=المستوى(1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=التكيف

/CRITERIA=CI(.95).

T-Test

Group Statistics

	تحديد المستوى الثقافي للأب	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات التكيف	متعلم	16	60.00	5.704	1.426
	غير متعلم	14	55.43	8.045	2.150

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
درجات التكيف	Equal variances assumed	3.979	.056	1.813	28
	Equal variances not assumed			1.772	23.080

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
درجات التكيف	Equal variances assumed	.081	4.571	2.522
	Equal variances not assumed	.090	4.571	2.580

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
درجات التكيف	Equal variances assumed	-.594-	9.737
	Equal variances not assumed	-.765-	9.908

T-TEST GROUPS=المستوى(1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=التوافق

/CRITERIA=CI(.95).

T-Test

Group Statistics

	تحديد المستوى الثقافي للأب	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات التوافق النفسي	متعلم	16	73.2500	7.36206	1.84052
	غير متعلم	14	70.0714	5.95450	1.59141

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
درجات التوافق النفسي	Equal variances assumed	1.684	.205	1.288	28
	Equal variances not assumed			1.306	27.851

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
درجات التوافق النفسي	Equal variances assumed	.208	3.17857	2.46848
	Equal variances not assumed	.202	3.17857	2.43312

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
درجات التوافق النفسي	Equal variances assumed	-1.87789-	8.23503
	Equal variances not assumed	-1.80665-	8.16379